جامعة القاهرة
معهد البحوث والدراسات الأفريقية

مجلة الدراسات الأفريقية

* الدين والسياسة في المغرب الأقصى الدعوة الموحدية نموذجاً
* مؤسسات النشاط التجاري البحري للمغرب الأدنى (من القرن ٥ - ٧ هـ/١١ - ١٣ م)
* المشاريع والعمارة المائية في المغرب الأقصى عصر دولة بني مرين
* تطور الحياة الثقافية في بوادي وأرياف السودان الغربي خلال القرن(١١هـ/١٧م)
* التبادل التجارى بين جنوب أفريقيا وإسرائيل (١٩٤٨-١٩٧٦)
* تأثير اتجاه غانا للاتحاد مع غينيا على إنهاء تبعية غانا للكومنولث البريطاني في ١٩٥٨
* أثر المناخ على السياحة فى إقليم شرقى أفريقيا
* التجمعات الريفية حول بحيرة النوبة فى جمهورية السودان
* أثرالكهرباء على التنمية الريفية في جمهورية جنوب أفريقية
* قضية مياه النيل في السياسة الخارجية المصرية في ضوء التحديات الراهنة
* حركات الإسلام السياسي وتأثيراتها في دول أفريقيا جنوب الصحراء
* إدماج النوع الاجتماعي في صناعة القرار السياسي بدول أفريقيا وراء الصحراء
* الإلهة خنست ودورها فى الديانة المصرية القديمة
* الانعكاسات الصحية للممارسات الثقافية والعوامل الإيكولوجية دراسة أنثروبولوجية لجمهورية الكنغو الديمقراطية
* دور المرأة في عملية التنشئة الثقافية منذ الميلاد حتى سن السادسة في مجتمع الخرطوم بحري بجمهورية السودان
* هرمية الصلة Accessibility hierarchy بين اليابانية والأمهرية
* الذي الموصولة الحرفية
* أسلوب الاستفهام في لغة الهوسا (دراسة نحوية تطبيقية)

العـدد ٣٧
يناير ٢٠١٥

مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر

مجلة الدراسات الأفريقية
العدد ٣٧ يناير ٢٠١٥

AFRICAN STUDIES REVIEW
ISSUE 37 January 2015

CAIRO UNIVERSITY
INSTITUTE OF AFRICAN RESEARCH AND STUDIES

AFRICAN STUDIES REVIEW

* FACTORS INFLUENCING FARMERS› ADOPTION OF IMPROVED CROP PRODUCTION TECHNOLOGY IN KATSINA STATE, NIGERIA
MOUKHTAR MUHAMMAD IDRIS

ISSUE 37 January 2015

مجلة الدراسات الإفريقية

العدد السابع والثلاثون يناير ٢٠١٥

يصدرها سنوياً معهد البحوث والدراسات الإفريقية ـ جامعة القاهرة

رئيس التحرير :

أ. د. حسن محمد صبحى — عميد المعهد

نائل رئيس التحرير :

أ. د. سلطان فولى حسن — وكيل المعهد للدراسات العليا

أ. د. حسين سيد عبد الله مراد — وكيل المعهد للدراسات العليا

مدير التحرير :

د. عمر عبد الفتاح

ترسل المقالات والأبحاث على العنوان التالى :

الأستاذ الدكتور حسن محمد صبحى

معهد البحوث والدراسات الإفريقية

جامعة القاهرة

ت : ٣٥٦٧٥٥٠١ - ٣٥٦٧٥٥٠٨

رمز بريدى ١٢٦١٣ أورمان / جيزة

(ج.م.ع)

رقم الإيداع : ١٢٦٤٣ / ٢٠٠٥

الترقيم الدولي ISSN : ١١١٠ / ٦٠١٨

م	المحتـــــويـــات	رقم الصفحة
١	الدين والسياسة في المغرب الأقصى الدعوة الموحدية نموذجاً أ.د. حسين سيد عبد الله مراد	١ ـ ٤٨
٢	مؤسسات النشاط التجاري البحري للمغرب الأدنى (من القرن ٥ ـ ٧ هـ/١١ ـ ١٣ م) أ. صابر عبد المنعم محمد علي البلتاجي	٤٩ ـ ٦٤
٣	المشاريع والعمارة المائية في المغرب الأقصى عصر دولة بني مرين (٦٦٨- ٨٦٩هـ / ١٢٦٩- ١٤٦٤م) أ. إبراهيم الشامى	٦٥ ـ ٩٤
٤	تطور الحياة الثقافية في بوادي وأرياف السودان الغربي خـلال القرن (١١هـ / ١٧م) د. مطير سعد غيث	١٢٣ ـ ١٥٤
٥	التبادل التجارى بين جنوب أفريقيا وإسرائيل (١٩٤٨-١٩٧٦) أ. بدوى رياض عبد السميع	١٣١ ـ ١٥٤
٦	تأثير اتجاه غانا للاتحاد مع غينيا على إنهاء تبعية غانا للكومنولث البريطاني في ١٩٥٨ أ. أسامة عبد التواب محمد عبد العظيم	١٥٥ ـ ١٨٢
٧	أثر المناخ على السياحة فى إقليم شرقى أفريقيا د. عطيه محمود محمد الطنطاوى	١٨٣ ـ ٢٢٠
٨	التجمعات الريفية حول بحيرة النوبة فى جمهورية السوادن (الواقع العمرانى والإمكانات المتاحة والتوقعات المستقبلية) د. أحمد سيد شحاته	٢٢١ ـ ٢٩٠
٩	أثرالكهرباء على التنمية الريفية في جمهورية جنوب أفريقية مصطفى عبد المجيد محمد إبراهيم رحومه	٢٩١ ـ ٣٥٠
١٠	قضية مياه النيل في السياسة الخارجية المصرية في ضوء التحديات الراهنة د. محمد سالمان طايع	٣٥١ ـ ٣٩٤
١١	حركات الإسلام السياسي وتأثيراتها في دول أفريقيا جنوب الصحراء د. البشير الكوت	٣٩٥ ـ ٤٢٨
١٢	إدماج النوع الاجتماعي في صناعة القرار السياسي بدول أفريقيا وراء الصحراء (دراسة تحليلية في المؤسسات التمثيلية) أ.د. نعيمة سمينة	٤٢٩ ـ ٤٤٦
١٣	الإلهة خنست ودورها فى الديانة المصرية القديمة د. إسلام إبراهيم عامر	٤٤٧ ـ ٤٦٩

م	المحتـــــويـــات	رقم الصفحة

١٤ الانعكاسات الصحية للممارسات الثقافية والعوامل الإيكولوجية
دراسة أنثروبولوجية لجمهورية الكنغو الديمقراطية
د. تامر جاد راشد أ. محمد جلال حسين ٤٧١ ـ ٥٢٦

١٥ دور المراة في عملية التنشئة الثقافية منذ الميلاد حتي سن السادسة
في مجتمع الخرطوم بحري بجمهورية السودان
إيناس حسام الدين عبد الخالق عطية ٥٢٧ ـ ٥٦٠

١٦ هرمية الصلة Accessibility hierarchy بين اليابانية والأمهرية
«دراسة تنميطية»
أ. إيمان إسماعيل منصور د. أحمد عوض د. عمر عبد الفتاح
د. ماهر الشربيني ٥٦١ ـ ٦٠٠

١٧ الذي الموصولة الحرفية
د. إلياس عباس ٦٠١ ـ ٦١٤

١٨ أسلوب الاستفهام في لغة الهوسا (دراسة نحوية تطبيقية)
د٠ سمير عزت إبراهيم إسماعيل ٦١٥ ـ ٦٦١

أسلوب الاستفهام في لغة الهوسا
(دراسة نحوية تطبيقية)

د٠ سمير عزت إبراهيم إسماعيل(*)

أ - المقدمة:

لقد دأبت الدراسات النحوية على دراسة الأساليب من خلال الأدوات النحوية الداخلة على التركيب لما لها من دور في تحديد ماهية ذلك الأسلوب إلاَّ أن اهتمامها كان منصباً في إيضاح الجانب التحليلي للتركيب، وبيان تغير أواخر الكلم بحسب مواقعها من التركيب فغلب عليها هذا المعنى حتى بلغ مبلغ الجمود المنقطع (١). ولا يختلف اثنان على دور اللغة في ترجمة الفكر وهي تعكس الجانب العلمي في الحياة حين تدفع الكلمة لتكون في خدمة العمل، وتصبح أداة للممارسة، وهكذا المبدع حين يعرض آراءه وأفكاره (٢).

إن جل الأساليب النحوية نجدها في كتب النحو في أبواب مختلقة، بما في ذلك أسلوب الاستفهام، وأن نوع الأسلوب يخضع لعاملين رئيسيين الأول وجود أداة تتصدر الجملة في الغالب وأن لكل أداة معناها، فمثلاً نجد «لكن» تأتي للاستدراك أبداً «وليس» تأتي للنفي، وكذلك «لم» و«ليت» تأتي للتمني «وما» تأتي للاستفهام، وأن «من» تأتي للاستفهام وغيره، و«الياء» للنداء، و«هل» الاستفهام...الخ. والعامل الثاني هو الدوافع الانفعالية والشعورية، التي تقتضيها مناسبة القول، فتخرج بذلك بعض الأساليب من معناها الأصلي التي وضعت له؛ إلى معنى آخر يقتضيه سياق الكلام، كخروج الاستفهام إلى التعجب أو الشرط أو التأكيد أو الاثبات أو النفي أو الأمر والنهي أو التوبيخ والتحقير....الخ (٣).

(*) أستاذ لغة الهوسا المساعد - قسم اللغات شعبة الهوسا - معهد البحوث والدراسات الإفريقية - جامعة القاهرة.

(١) عبد الحسن علي حبيب : أسلوب الاستفهام في خطاب السيدة الزهراء دراسة بلاغية دلالية ، مركز الدراسات الفاطمية ، البصرة ، ٢٠١٣ ص ١.

(٢) زهير أحمد إبراهيم : أسلوب الاستفهام في شعر محمود درويش ، كلية الآداب ، جامعة الخليل ، ٢٠٠٩ ، ص ٤ .

(٣) عبد الحسن علي حبيب : مرجع سابق ، ص ١.

وإن تحديد استعمال الأساليب اللغوية يخضع إلى العلاقة بين المتلقي والمخاطب، وإلى مقتضيات الأحوال ومناسبات القول، فلا توكيد دون أن تشعر حال المخاطب بحاجته إلى توكيد، ولا نفي دون أن يلاحظ ما في المخاطب من شعور يقتضي المتكلم أن يسعى لإزالة ما علق في ذهنه منها بأسلوب النفي، وبإحدى طرائقه المتنوعة الاستعمال [١].

إن النصوص النثرية الأدبية الهوساوية تعد مصدراً مهماً من مصادر دراسة الأساليب النحوية وغير النحوية، والسلسلة الأدبية القصصية للكاتب والأديب الروائي النيجيري "Alhaji Abubakar Imam " تُعد من أهم الروايات القصصية الهوساوية الحديثة . فقد أُعيد طباعتها عدة مرات . ولها مكانة كبيرة في الأدب الهوساوي المعاصر، وقد استعمل الأديب الروائي"Alhaji Dr. Abubakar Imam" أسلوب الاستفهام كثيراً في روايته، ولهذا اخترتها ميداناً لهذا البحث النحوي.

ويدور البحث حول أسلوب الاستفهام في سلسلة قصصية بعنوان " الكلام رأس الحكمة "Magana jare ce" للأديب الروائي النيجيري " Alhaji Abubakar Imam الحاج أبوبكر إمام" . وهذا العمل الأدبي هو عبارة عن سلسلة تقع في ثلاثة أجزاء من القطع المتوسط، يضم عدداً من القصص القصيرة والمتوسطة، تعبر عن واقع للحياة الاجتماعية والساسية المعاصرة، ومعالجة لكثير من تلك القضايا الهامة من خلال صورة رمزية أدبية تحكي وتصور هذا الواقع، وقد تناول الأديب في مؤلفه موضوعات متعددة ومن أبرزها محاربة الفساد والطغيان والدعوة إلى الجهاد والاصلاح وقد ألف مؤلفه سنة ١٩٣٦م أثناء إقامته في مدينة زاريا، إحدى المدن الكبرى في ولاية كادونا التي تقع في شمال نيجيريا.

ويهدف البحث إلى الكشف عن أحد الجوانب اللغوية في هذا العمل مستقصيًا أنماط أدوات الاستفهام المختلفة من خلال سرده لأحداث القصص، التي ضمت أكثر من خمسمائة صفحة من القطع المتوسط، وصدرت جميعها عن " Kamfanin Gaskiya, Zaria 1998" ، نيجيريا. **واعتمد** البحث على المنهج الوصفي، والمنهج الإحصائي الذي يقوم على استجلاء ملمح من ملامح استعمالاته النحوية، وعرضها على ما استقر عليه نظام النحو الهوساوي الذي قرره نحاة الهوسا.

---

[١]) عبد الحسن علي حبيب : مرجع سابق ص ١.

كما يستمد البحث أهميته من كونه يتناول موضوعاً يتعلق بلغة الهوسا، ألا وهو أسلوب الاستفهام المتضمن في مادة الدراسة وكيفية استخدام الأديب لهذا الأسلوب، لما له من تأثير في ذهن المتلقي، ولفت انتباهه، أو بغرض الإخبار عن أمر هام، وغير ذلك من المقاصد والأغراض المتوفرة لديه. **ويأتي** هذا البحث ثمرة لجهد متواضع يتناول محورًا لغويًا محددًا ودراسة نحوية لأسلوب من أساليب استعمالات لغة الهوسا بطريقة علمية أخذت تشق طريقها إلى الدراسات الإبداعية الهوساوية حديثًا. سعياً من الباحث لاستخراج الصور والتراكيب التي ورد فيها هذا الأسلوب، كما اقتصرت الشواهد على ما ورد في مصادر الدراسة [1]. **أما عن الصعوبات** التي واجهت الباحث، فهي كثيرة منها، ندرة ما كتب عن أسلوب الاستفهام خاصة ولغة الهوسا عامة، يضاف إلى ذلك ندرة المراجع العلمية المتخصصة في موطن اللغة. **وأما عن الدراسات السابقة**، فلم تُفرد دراسة مستقلة تتناول أسلوب الاستفهام في لغة الهوسا، حتى كتابة هذا البحث، وذلك في حد علم الباحث. ويقوم البحث على أساس حصر الدراسة في أسلوب الاستفهام، موازنًا بين الأنماط المختلفة لكل أداة من أدوات الاستفهام، ومستشهدًا على كل نمط مبينًا نسب التردد فيه من أجل توضيح السمات اللغوية التي تظهر نسبة أعلى من التكرار حين ترتبط بسياقات معينة في ضوء الدراسات النحوية الهوساوية، ويتناول أدوات الاستفهام واستعمالاتهما، وإيجاد العلاقة القائمة بين معدلات تكرارها، والكشف عن الحالات والجوانب التي امتاز الكاتب بها، وخاتمة تعرض أهم النتائج التي توصل إليها البحث، كما أود أن أشير إلى أن البحث مقصور على الأدوات الاستفهامية فقط.

---

[1]) زهير إبراهيم : نواسخ الجملة الاسمية في شعر عبد الرحيم محمود ، كلية الآداب ، جامعة الخليل ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠.

الجدول رقم (١) يوضح الرموز والاختصارات المستخدمة في البحث:

Kalma	Ma'ana	Takaita
Bambanci	اختلاف	Bam
Harafi	الحرف	Har
Jam'i	الجمع	jm.
Kalma	أداة	K
Lambar	رقم	Lam
Ma'ana	المعنى	ma'
Namiji	المذكر	nm.
Suna	اسم	Sn
Tamace	المؤنث	tam.
Tambaya	سؤال	t.
Tilo	المفرد	ti.
aa/ ee/ii/oo/uu	متحرك طويل	a:/e:/i:/o:/u:
الجزء الأول من السلسلة	Magana jare ce	ج/١: ١٩٩٨
الجزء الثاني من السلسلة	Magana jare ce	ج/٢: ١٩٩٩
الجزء الثالث من السلسلة	Magana jare ce	ج/٣: ٢٠١٠

ب ـ أسلوب الاستفهام

لقد كانت الغاية الأساسية من الدراسات النحوية هي فهم أساليب تأليف الكلام في اللغة أية لغة، فالنحو دعامة العلوم اللغوية خاصة، فمن يرد تعلم لغة ما عليه أن يعتبر النحو وسيلته، فاللغوي يعتبره سلاحه، وهو سلاح كل إبداعي، ولذا وصفه اللغويون القدماء بأنه قانون اللغة وميزان تقويمها[١]. وهذا ما دعا أحد المستشرقين إلى القول بأن" علم النحو أثر من آثار العقل الإنساني، لما فيه من دقة في الملاحظة ونشاط في جمع ما تفرق، وهو لهذا يحمل المتأمل فيه على تقديره[٢]. ولذا يتطلب النحو جهداً وعناءً لأنه عمل ذهني وذوقي يتطلب معرفة بأساليب الكلام، ونظم الألفاظ، أي نسجها في جمل مفيدة في معانيها، مختلفة في مبانيها، متباينة في طرائق إسنادها.

---

[١] محمود فحال : الحديث النبوي في النحو العربي ، أضواء السلف , الرياض ، ط ٢، ١٩٩٧ ، ص ٢٦ .

[٢] أحمد مختار عمر : البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ، مصر ، ط ٧ ،١٩٩٧ ، ص ١٢٠ .

والاستفهام لغةً: طلب الفهم جاء في لسان العرب" معرفتك الشيء بالقلب وفهمت الشيء، عقلته وعرفته، وأفهمه الأمر وفهمه إياه: جعله يفهمه، واستفهمه سأله أن يفهمه، وقد واصطلاحياً : طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيماً" [1].
وهو من صيغ أساليب جملة الإنشاء الطلبي قال عنه السكاكي: والاستفهام ساعة الطلب[2].
لطلب الحصول في الذهن إما أن يكون حكماً بشيء على شيء أو لا يكون، والأول هو التصديق ويمتنع انفكاكه من تصور الطرفين، والثاني هو التصور ولا يمتنع انفكاكه من سواء أكان لهدف محدد ومباشر أم كان لتصور إيحائي جمالي غير مباشر عند التصديق[3] المتكلم، فالاستفهام قد لا يبحث فيه المتكلم عن إجابة محددة؛ وإنما يهدف إلى تصور ما يتحدث عنه فيخرجه عن حقيقته إلى مقاصد شتى؛ ويتم بأدوات أطلق عليها أدوات الاستفهام، تستعمل في أقسامه، وأساسه طلب الفهم؛ والفَهْم صورة ذهنية تتعلق بشخص أو وأسلوب الاستفهام عبارة شيء أو بنسبة أو بحكم من الأحكام على جهة اليقين أو الظن[4].
عن أسلوب أو تركيب يستعمله السائل لمعرفة أمر كان يجهله، ويتكون أسلوب الاستفهام من ثلاثة عناصر هي: أداة الاستفهام"حرف أو اسم"، والمستفهم عنه "مضمون الجملة" والجواب.
والاستفهام.استعمالاته تكثر ودلالاته، ولهذا ومعانيه أدواته، وتتعدد أساليبه، وتتنوع وأسلوب الاستفهام من مباحث علم المعاني مهمة " واحد[5]. بمعنى والاستخبار والاستعلام، طلب حصول الشيء في الذهن فإن كانت تلك الصورة وقوع النسبة بين الشيئين أولا وقوعهما فحصولهما هو التصديق وإلا التصور"[6].

وأسلوب الاستفهام في بنيته له ألفاظ والألفاظ الموضوعة للاستفهام" الهمزة، وما ومن وأي وكم وكيف وأين ومتى، لماذا، وأنَّي، وأيان، وبعضها يطلب التصديق وبعضها لا يختص بشيء منها"[٧]. وهو نوع من أنواع الإنشاء الذي يطلق على نفس الكلام الذي ليس لنسبته

---

[١] ابن منظور : لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت ، بدون ، مادة فهم.
[٢] السكاكي : مفتاح العلوم ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط ١ ، ١٩٣٧ ، ص ١٦٤.
[٣] عبد العزيز عتيق : علم المعاني ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ٧٥ .
[٤] زهير أحمد إبراهيم: مرجع سابق ، ص ٤ . وانظر: حسين جمعة: الخبر والإنشاء، أسلوب الاستفهام دراسة بلاغية ، ص ١ .
[٥] ابن يعيش : شرح المفصل ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، ج ٨ ، بدون ، ص ١٥.
[٦] سعد الدين التفتازاني : مختصر المعاني ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ٢٠٠٤، ص ١٣١
[٧] أبوالعباس المغربي:مواهب التفاح في شرح تلخيص المفتاح،تحقيق خليل إبراهيم،دار الكتب العلمية،بيروت ٢٠٠٤،ص ٤٦٦ .

خارج تطابقه، أو لا تطابقه، وقد يقال على ما هو فعل المتكلم"[١]. والاستفهام طلب الفهم وهو الاستخبار عن الشيء الذي لم تتقدم لك علم به وبعضهم يفرق بين الاستفهام والاستخبار" [٢]. وذهب النحاة إلى أن للاستفهام الصدارة في الكلام، فلا يجوز أن يتقد شيء مما في حيزه علية فلا تقول"ضربت أزيداً"، وأشبه ذلك[٣]. فتقدم أدوات الاستفهام في صدر الكلام هو الذي يعين على إفادة معنى الاستفهام فيها، وهو الفارق الوحيد بين كونها مستعملة للاستفهام، وبين كونها مستعملة ظرفاً مثلاً، وذلك لأن الظرف يتقدم على مدخوله خلال الجملة نحو "أزورك متى أهل رمضان" ولكن هذا الظرف إذا تعدد معناه الوظيفي فاستعمل أداة استفهام لزم الصدارة في الجملة، فتصير الجملة الاستفهامية" متى أهل رمضان" ولا تكون"متى" أداة للاستفهام إلا في هذا الموضع[٤].

وقد علل علماء البلاغة سبب تصدر الاستفهام الكلام هو كون الاستفهام طلباً, والطلب مما يهم السامع ويعينه، يقول السكاكي" إذا عرفت أن هذه الكلمات للاستفهام؛ وعرفت أن الاستفهام طلب، وليس بخفي أن الطلب إنما يكون لما يهمك ويعنيك شأنه لما لوجوده وعدمه بمنزلة، وقد سبق أن كون الشيء مهما جهة مستدعيه لتقديمه في الكلام فلا يعجبك لزوم كلمات الاستفهام صدر الكلام ووجود التقديم في نحو: أين عمر، وكيف زيد، ومتى الجواب، وما شاكل ذلك[٥]. ويصبح للاستفهام أهمية في المناقشة أو الحوار، حيث يُعد الحوار أو المناقشة نمط من أنماط التواصل اللغوي بين أفراد اللغة الواحدة، من خلاله تنتج علاقات متشابه، وعن طريقه تظهر تفسيرات توضح ما كان خفياً من قبل، وتُعطى معلومات كانت غائبة عن أحد طرفي الخطاب، فالمحاورة أو المناقشة هي محاولة من أحد طرفي الخطاب؛ بغية اقناع الطرف الآخر بمنطقه وتفكيره ووجهة نظره، ولما كان للاستفهام أساليبه التعبيرية المختلفة في عملية التواصل؛ فإننا لا نستطيع إغفاله أثناء عملية التواصل اللغوي مع الآخرين، لما له من معاني متابينة في حالات شتى، مثل الإنكار، كقولنا لماذا أتيت بهذا؟ أو التوبيخ مثل: كيف تجرأت على فعل هذا؟ أوالتأنيب مثل: ألم نعلمك من قبل؟ وغير ذلك.

---

[١] المرجع السابق نفسه، ص ١٢٩.

[٢] حسن فضل : علم المعاني، مكتبة الحسن للنشر والتوزيع ، بدون ، ص ١٦٨ .

[٣] ابن يعيش: شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت، ١٥٥/٨.

[٤] تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ، مصر ، ١٩٧٣ ، ص١٢٦.

[٥] السكاكي: ص ١٥٢ .

وبما أن للاستفهام خطاباً، فقد تنوعت أغراضه، فيأتي حقيقياً، كما يأتي مجازياً. وهو في كل هذا تتنوع أنماطه وتتباين أغراضه، الأمر الذي جعل النحاة يدرسونه دراسةً تحليليةً، ولهذا اعتبر الاستفهام من أهم الموضوعات النحوية، حيث نجد له حيزاً كبيراً في جل المصادر النحوية التي تزخر بكم هائل من أقوال النحاة عن أدوات الاستفهام واستعمالاتها المتباينة. وللاستفهام أدوات معينة لكل منها معنى خاص إضافة إلى المعنى الأساسي الذي وضعت من أجله وهو الاستفهام أو السؤال[1]. والسؤال الذي يحاول البحث أن يجيب عنه، هل للاستفهام في لغة الهوسا أدوات خاصة بالاسم وأدوات أخري خاصة بالفعل، هذا ما يحاول البحث أن يجيب عنه في موضعه.

واستعمال أدوات الاستفهام يخضع لأنظمة نحوية حددتها كتب النحو، وعدم معرفتها يؤدي إلى الوقوع في الخطأ عند استعمالها، أو عند الإجابة عن بعض الأسئلة. وأكثر ما يوقع في الخطأ الجهل بخصائصها، ودلالة كل منها، ونظام تركيبها اللغوي، والسؤال عن المفرد يكون بتوجيه السؤال نحو طرف واحد في كل الجملة ، ولا يتوجه نحو الإسناد بين الفعل والفاعل، أو بين المبتدأ والخبر كما هو السؤال عن النسبة الذي يرغب فيه السائل معرفة مدى تحقق النسبة بين طرفي الجملة، لذلك هو يستفهم عنها، ويسمونه التصديق وهو طلب تعين الثبوت، أو الانتفاء في مقام التردد[2]. ولكل أديب روائي عالمه الخاص الذي يعكسه بأسلوبه الأدبي في تعبير شخصي يميزه عن غيره من خلال انحراف يطرأ على قواعد تشكيله وترتيبه وتركيبه، فيتميز أسلوبه بخواص فردية، وينطبع بصبغة صاحبها، وسوف يكون البحث مقصوراً على أدوات الاستفهام المذكورة فقط.

ج ـ أدوات الاستفهام:

صنَّف النحاةُ أدوات الاستفهام في اللغة العربية إلى نوعين رئيسيين ، أطلقوا على النوع الأول: الحروف وحصروها في حرفين هما حرفا "الهمزة" و"هل"، والنوع الثاني: أطلقوا عليه الأسماء، وضمت باقي أدوات الاستفهام، وهي:" كيف، ومن، وما، وأي، ماذا، وأين، ومتى،

---

[1] ابن جني : اللمع في العربية ، تحقيق فايز فارس ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٠، ص ١٣٧.

[2] السكاكي: مرجع سابق، ص٣٠٨.

وكم، وأنَّى، أيان، من ذا". نفس الحال بالنسبة لنحاة لغة الهوسا فقد قسموا أدوات الاستفهام إلى قسمين، القسم الأول: **أدوات الاستفهام العامة** Wakilin suna Tambayau Na (gaba daya، تختص بالأشخاص والأشياء، مثل: **من؟** للمفرد مذكر؟ ? Wane، و**من؟** للمفرد المؤنث?Wace، **من؟** للجمع بنوعيه Su wane?/ Su waye?/Su، **ما/ماذا؟**?Me، على الترتيب، والقسم الثاني: **أدوات الاستفهام المحددة** (Wakilin suna Tambayau Na Fayyatacce) ، تختص بالنوع، مثل: أي؟ ? Wanne، تعود على المفد المذكر، وأي/أيه ؟ ?Wacce، تعود على المفرد المؤنث، وأيهم /أيهن"Wadanne تعود على الجمع بنوعيه[1]. لكنهم قد اختلفوا في تسميتها فمنهم من أطلق عليها اسم "حروف الاستفهام "Harufan Tambayau"ومنهم من أطلق عليها اسم كلمات السؤال " kalmomin Tambayoyi" وآخرون قالوا أنها ضمائر الاستفهام" Wakilan suna Tambayau"، [2]" "Inerrogative Pronouns" ومنهم من أسماها" Wakilin suna tambayau" "Question words" أو"kalmomin tambaya" كلمات السؤال[3]، وكما اختلف نحاة الهوسا في تسمية أدوات الاستفهام، اختلفوا أيضاً في كمها، فقد عدَّها "Bernard Caron" بأحد عشرة أداةً، وها هي حسبما وردت عنده[4].

---

[1]- M.A.Z Sani:Tsarin sauti da Nahawun Hausa, Uni.Press,Ibadan,1999,.p65.

[2]-M.A.Z Sani:Op.cit, p 62-65. see also. Frederick William Hugh Migeod: A Grammar of The Hausa Language, Forgotten Books ,2013, p 89 . see also, REV J.F. Schon: Hausa Language, Church Missionary House ,London,1862, p113.

[3]- Bernard Caron : Hausa Grammatical Sketsh, 2o12, halshs 0067533,V1 ,p49.

1- Bernard Caron : Ibid, p.49.

الجدول رقم(٢) يبين عد أدوات الاستفهام عند "Bernard Caron"

lam	k.t	ma'
1–	**Wa ?** -wa nene? -Wa cece ? Su wa nene	من؟ من يكون؟ من تكون؟ من يكونوا؟
2–	**Me ?** Menene? Me cece? Su menene?	ما/ماذا؟ ما/ماذا يكون؟ ما/ماذا تكون؟ ما/ماذايكونوا؟
3–	**Wane?** Wace? Waɗanne?	أي؟ أي،أية؟ أيهم/أيهن؟
4–	**Wanne**? Wacce? Waɗanne?	أي واحدة؟ أي،أية واحدة ؟ أي/أية (واحدة منهم/منهن)؟
5–	**Ina**? Daga Ina?	أين؟ (ظرف استفهام) من أين؟
6–	**Yaushe**?	متى؟
7–	**Yaya**? Ta yaya?	كيف؟ كيف/ما؟
8–	**Nawa**?	كم للعدد/ للطول؟
9–	**Don me**? Sabo da me?	لماذا؟
10–	**Ko?**	هل؟
11–	**Shin**?	هل؟
12–	**Anya**?	استفهام شك وتعجب؟

أما "Rev.G. F. Schon" فقد ذكر أن أدوات الاستفهام في لغة الهوسا تسع أدوات، اتفق في ست أدوات فقط مع "Bernard Caron"، وهي كالأتي[١].

الجدول رقم(٣) يبين عد أدوات الاستفهام عند:"Rev.G. F. Schon "

Iam	Kalma	Ma'ana
1-	Wane ne, , wace ce, su wane ne?	من؟
2-	Wane, Wace , Wadanne?	أي؟
3-	Wane, Wace , Wadanne?	أي واحدة؟
4-	Me, Mene ne, Mece ce?	ما/ماذا؟
5-	Ƙaƙa??	كيف؟
6-	Don me?	لماذا؟
7-	Da me?	بماذا؟
8-	Ga wa?	لمن؟
9-	Ta yaya?	كيف/ ما؟

وأما "F. W. H Migeod" فقد اكتفى بذكر خمس أدوات الاستفهام في لغة هوسا فقط، هي كالأتي:[٢] . الجدول رقم(٤) يبين عد أدوات الاستفهام عند"F. W. H Migeod "

Iam	Kalma	Ma'ana
1-	Wa, wane ne,wace ce,su wane ne?	من؟
2-	Wane, wace, su wane?	أي؟
3-	Me,mene ne,mece ce, Wadanne?	ما/ماذا؟
4-	Na wane ne?	لمن؟
5-	Wane irin,wace irin, Wadanne irin?	ما نوع؟

وتناول فريق من اللغوين في" مركز Peace Corps/Niger" أدوات الاستفهام في ورقة بحثية بعنوان" An Introduction to the Hausa Language" [٣].

---

[1]- REV.J. F. Schon : Ibid, p.113-114.
[2]- F. W. H Migeod : A grammar of the Hausa Language, Forgotten Books.2013.p89-94.
[3] -www. Peace Corps/Niger, An Introduction to the Hausa Language, p.13.

الجدول رقم(٥) يبين عد أدوات الاستفهام عند "Peace Corps/Niger

lam	Kalma	Ma'ana
1–	Nawa?	كم اللعدد/للثمن
2–	Ina?	أين؟
3–	Ƙaƙa??	كيف؟
4–	Me?mene ne/mece ce /su mene ne/ da:me da:me	ما/ماذا؟ بماذا؟
5–	Nawa?	كم اللعدد/للثمن
6–	Wa?wane ne/wace ce/su wane ne	من؟
7–	Wane? wace / Waɗanne	أي؟
8–	Yaushe?	متى؟
9–	Yaya?	كيف؟

ومن خلال تحليل المعطيات السابقة نستنتج الآتي: لم يكن هناك اتفاق بين نحاة الهوسا؛ حول مسألة عدد أدوات الاستفهام في لغة الهوسا، فقد تباينت آرائهم، فمنهم من قال بأنها خمس، ومنهم من قال بأنها تسع، وآخرون رأوها اثنتا عشرة أداةً. ويرى الباحث ـ ومن خلال ما توفر لديه من مصادر وما اطلع عليه من أدبيات في لغة الهوسا ـ يرى أن أدوات الاستفهام، هي كما يبينها الجدول رقم(٦) :

lam	kt	ti.nm-ti.tam-jm.	ma'
1-	Don me? (har) Sabo da me? Me ya sa?		لِما / لِماذا؟ لِما / لِماذا؟ لِماذا؟ ما الذي جعل؟
2-	Ina?(sn) Daga Ina?	————————	أين؟ (ظرف استفهام) من أين؟
3-	Ko? (har)	————————	هل؟
4-	Ƙaƙa? (bam)		
5-	Me ? (har) Menene? Me cece?	———————— " tl.nm" "ti.tam"	ما/ماذا؟ ما/ماذا يكون؟ ما/ماذا تكون؟

	Su mene ne?	" jm "	ما/ماذا يكونوا؟
6-	Nawa? (har) Nawa nawa?	————	كم للعدد / للطول؟ كم للثمن؟
7-	Shin?	————	هل؟
8-	Wa ? (har) -Wane ne? -Wace ce ? -Su wane ne? -Ga wa?	———— " tl.nm" "ti.tam" " jm. " ————	من؟ من يكون؟ من تكون؟ من يكونوا؟ لمن؟
9-	Wane? (har) Wace? Waɗanne?	" tl.nm" "ti.tam" " jm. "	أي؟ أي،أية؟ أيهم/أيهن؟
10-	Wanne? (sn) Wacce? Waɗanne?	" tl.nm" "ti.tam" " jm. "	أي واحد؟ أي،أية واحدة ؟ أي/أية(واحدة منهم/منهن)؟
11-	Yaushe? (sn) Tun yaushe?	———— ————	متى؟ منذ متى؟
12-	Yaya? (sn) Ta yaya?	————	كيف؟ كيف / ما؟
13-	Anya(har)	————	أداة تعجب وشك[1]
14-	AShe		أداة تعجب وشك [2]

أدوات الاستفهام تنقسم من حيث المستفهم عنه إلى ثلاثة أقسام: منها ما يستفهم به عن الحكم وهو إثبات الشيء لشيء أو نفيه عنه، أو ما يستفهم به عن مفرد أو ما يستفهم به عن الاثنين[٣]. وأسلوب الاستفهام في بنيته له ألفاظ والألفاظ الموضوعة للاستفهام في لغة الهوسا؛ والتي وردت في مادة الدراسة، عند إجراء الإحصاء الكمي لعدد تكرار كل نمط منها، فقد أظهر البحث النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

١) أداة تعجب و الشك في الخبر، مثال: كيف يستطيع أن يضرب عبده جربا؟ Anya Audu zai iya bugeGarba?

٢) أداة تعجب والشك في الخبر، مثال: كيف يكون ذلك؟ : Ashe haka ne?

٣) حسن فضل: البلاغة فنونها وأفنانها علم المعنى ، مكتبة الحسن للنشر والتوزيع، بدون، ص ١٦٨.

الجدول رقم(٧) : يبين تكرارات أدوات الاستفهام ، ونسبها المئوية، ومركز كل أداة من حيث نسبة الاستخدام :-

الرقم	الأداة	عدد التكرار	النسبة المئوية
-١	Me?	270	%25.6
-٢	Yaya?	148	%14.0
-٣	Ina?	123	%11.6
-٤	Wa?	113	%10.6
-٥	Ko?	109	%10.3
-٦	Wane?	91	%8.6
-٧	Nawa?	64	%6.0
-٨	Don me/ Me ya sa?	46	%4.4
-٩	Shin?	39	%3.7
-١٠	Ashe?	30	%2.8
-١١	Yaushe?	21	%2.0
-١٢	Wanne?	3	%0.3
-١٣	Ƙaƙa?	0	%00
-١٤	Anya?	0	%00
	Adadi	**1057**	**%100**[١]

د ـ الوظائف النحوية وطرق استخدام لأدوات الاستفهام:

أدوات الاستفهام هي أدوات مبهمة بها يستعلم عن الشيء، ويسأل ببعضها عن التصور، ولذلك يكون الجواب معها بتعيين المسؤول عنه[٢]. وبالبعض الآخر عن التصديق الموجب ـ مثل: "هل"، ويجاب بـ "نعم" إن أريد الإثبات، وبـ "لا" إن أريد النفي ـ وبالنسبة لدلاتها فإن البعض منها يحمل دلالة على الذات، مثل: من وما وأي وكم، والبعض الآخر يحمل دلالة على الزمان والمكان بعينه، مثل: "متى وأين ، وأحياناً كيف وأي[٣]. ويعود الفرق بينه في

[١] النسب التقريبية. من عمل الباحث.
[٢]) راجع في ذلك: عبد العزيز عتيق: صـ٩٨- ٩٩.، الغلاييني : صـ ١٤١. ، عبده الراجحي: صـ٥٩.
[٣]) ابن جني: صـ ١٣٧.

دلالة كل منها، فجلها يسأل بها عن طلب حصول التصور. و يبين الجدول رقم (٧) أدوات الاستفهام التى وردت في استعمالات الأديب"الحاج إبوبكر إمام" وعدد تكرار كل منها ونسبها المئوية، كما يوضح أيضاً أن الأديب لم يستخدم الأدوات (Anya , Kaka) وكانت استعمالاته للأداة (Wanne) ضعيفة للغاية. وسوف يوضح البحث استعمالات الأديب لكل منها على النحو الآتي:-

١ـ هـــل: Shin?

هل: أداة (كلمة)[١] استفهام تأتي في صدر السؤال كثيراً وتفيد الشك، تدخل على الأسماء، لطلب التصديق، ويجاب بـ"نعم" إن أريد الاثباتـ وبـ "لا" إن أريد النفي، وعلى ذلك لا تستعمل "هل" إلا لطلب التصديق، كما يراد بالاستفهام بها النفي، ولا يتقدم الفعل على الاسم مع "هل" وتخصص"هل" الفعل المضارع المستفهم عنه بالاستقبال، وهل: أداة استفهام يطلب بها معرفة مضمون الجملة، لأن السائل يجهل العلم به.

هل تعلم أن الأجر سيزيد هذا الشهر؟[٢] (للشك):

Shin ko ka san an ƙara mana albashi watan nan?

ويشير البحث إلى أن أداة الاستفهام "هل" تدخل على الأسماء (ظاهرةً / مضمرةً) وعلى الأفعال، ويستفهم بها عن مضمون الجملة اسمية كانت أو فعلية، مثل، هل لادي هنا؟ Shin ladi tana nan؟، هل جاء أودو؟ shin Audu ya zo? ، وقد تكررت الأداة الاستفهامية "هل"(٣٩) مرةً، بنسبة مئوية بلغت(٣,٧%) إلى مجموع استعمالات أدوات الاستفهام المذكورة، وقد وُزِّعتْ على النحو الآتي:

أولاً: وردت "هل" مع الأفعال: في (٢٠) مواضعاً.

– الأداة الاستفهامية "**هل**" مع الماضي في(١٠) موضعاً، مثل:

هل إذا مت تؤول لك هذه الثروة؟ [٣]

هل تركت ثلاثين قرشاً؟[٤] Shin ka bari sule talatin?

Shin na mutu kana da gadon dukiyan nan?

---

[1] Jami'ar bayero : Op,cit, P 413.

[2]) P. Newmann& et al: Sabon kamus Na Hausa Zuwa Turanci,Uni.press,1997,P.110.

[٣]) ج/٣ : ٢٠١٠ ،صـ ٣٣٨.

[٤]) ج/ ٢ : ١٩٩٩، صـ ٨٨.

هل أنتِ التي أزعجتينا؟ Shin ke da kika dame mu?

- "**هل**" مع المضارع في (٧) موضعاً، منها قوله:

هل منكم من يظن أنه أصاب هذا الشخص بالأمس؟[١]

Shin ku ke tsamani ya harbi mutumin nan ne na jiya.

- "**هل**" مع المضارع المبني للمجهول:

هل فُعل بالوزير؟ [٢] Shin don me ake yin Waziri?

- الأداة الاستفهامية "**هل**" مع المستقبل في(٣) مواضع، كما في:

(هل) من فضلك كيف أسلك لأقابل الرجل الآن ؟[٣]

Shin don Allah ina zan bi in gamu da mutum yanzu?

ثانياً: "هل" مع الأسماء والظروف: تكرر هذا النمط (١٥) مرةً، توزعت على النحو التالي:

- "**هل**" **مع اسم ظاهر**: بلغ عدد تكرارها (٧) موضعاً منها قوله :

هل حال الوزير على ما يرام؟ [٤] **Shin** halin Waziri wane iri ne?

- "**هل**" **مع ضمير** : وردت مكررة (٥) ، كما في:

هل أنت حقاً أميراً أم ذئباً؟[٥] Shin kai ne Sarki,ko kuwa kura?

هل أنتِ التي أقلقتينا؟ [٦] Shin ke da kika dame mu?

- "**هل**" **مع الظرف:** وردت مكررة (٣) ، مثل:

هل فُعل بالوزير؟ [٧] Shin don me ake yin Waziri?

- "**هل**" **مع حرف** : وردت مكررة في(٤) مواضع، كما في:

هل أنت الاستاذ "Iro" الذي أعطاهم القصة؟ [٨]

Shin da kai malami Iro ya basu labarin?

---

[١]) ج/١ : ١٩٩٨صـ٢١.

[٢]) ج/ ١ : صـ ١٢٥.

[٣]) نفسه: صـ ١٥.

[٤]) نفسه : صـ ٦٧.

[٥]) نفسه : صـ ٢٦.

[٦]) ج/ ٣ : صـ ٥٠٩.

[٧]) ج/ ١ : صـ ١٢٥.

[٨]) ج/ ٣: صـ ٣٨٥.

(هل) من فضلك كيف أسلك لأقابل الرجل الآن؟[1]

Shi don Allah ina zan bi in gamu da mutum yanzu?

هل فُعل بالوزير؟[2] Shin don me ake yin Waziri?

ومن خلال ما سبق نستنتج الآتي:

ـ لم تكن الأداة "هل/Shin" من الأدوات كثيرة الأستعمال عند الأديب، بل قل توظيفها بشكل واضح، حيث لم يتعد استعمالها (٤٠) مرةً تقريباً.

ـ وردت الأداة "هل/Shin"عند الأديب في صدر الجملة وفي وسطها، ولم أجدها في أخرها.

هل منكم من يظن أنه أصاب هذا الشخص بالأمس؟[3]

Shin ku ke tsamani ya harbi mutumin nan ne na jiya.

إذا ما مت آلتْ لك هذه الثروة فلا تقلق؟[4]

Tukun ma **shin** in na mutu kana da gadon dukiyan nan tawa ne da zaka damu?

ـ ورت أداة الاستفهام "هل/Shin" مع ألافعال (٢٠) مرةً ، في المقابل فقد وردت مع الأسماء(١٥) مرةً . وقد جاء هذا متناغماً مع أساليب لغة الهوسا.

ـ جاءت الأداة الاستفهامية "**هل**" مع الفعل الماضي(١٠) مرة، ومع الفعل المضارع (٧) مما يدل على استخدام الماضي أكثر من المضارع عند الأديب.

– جل الاستخدامات كانت مثبة، ولم يرد الاستخدام المنفي سوى ثلاث مرات.

٢– هـــل: Ko?:

تستخدم الأداة "هل/KO" مع لاستفهام المهذب في لغة الهوسا، كما في: هلَّ أعرتني قلمُكَ؟ [5].ko za ka ara mini borinka? ، وغالباً ما تستخدم في مثل: هل ما قاله حقاً؟ "Shi ne abin da ya fada , ko ba haka ba?". ويشير استخدام الاداة "ko" إلى أنها قد تأتي في بعض السياقات لتدل على الهمزة الاستفهامية في لغة الهوسا، ويتضح هذا من خلال هذا المثال : أوليس ذلك؟ Ko ba haka ba ne? ، ما صرح به أليس كذلك؟ Shi ne abin da ya fada , ko ba haka ba ne? ، وقد تأتي كأداة ربط

---

[1]) ج/ ١ : صـ ١٥.
[2]) ج/١ : صـ ١٢٥.
[3]) نفسه : صـ٢١.
[4]) ج/ ٣: صـ ٣٣٨.
[5]) 1) P. Newmann& et al Op.cit,,1997, p.67.

(عطف)، مثال: ka san ko da saurara? كنت تعرف أو تسمع [1]. وتأتي الأداة (ko) بالأضافة للأداتين(Shin - Anya)؛ تتصدر الأسئلة التي تتطلب الإجابة بـ نعم/ لا، فتأتي (ko) مع الأسئلة التخييرية، (Shi) للتأكيد ، (Anya) مع الأسئلة التي تتضمن الشك، والتعجب [2]، مثل : هل موسى هنا/موجود؟ Ko Musa yana nan?

هل ذلك حقاً؟ Anya haka ne ?

هل تعلم أن الراتب سيزيد هذا الشهر؟

Shin ko ka san an kara mana albashi watan nan?

كما أن الأداة **(هل/ko)** تأتي مع الأسئلة غير المباشرة متبوعة بأداة استفهام أخرى،مثل:

لا أعرف من تصرف بهذه الطريقة؟ Ban san ko wa ya yi ba?

وقد تكررت الأداة الاستفهامية "هل/ Ko" (١٠٩) مرةً ، بنسبة مئوية بلغت (١٠,٣%) إلى مجموع استعمالات أدوات الاستفهام المذكورة، وقد وُزِّعتْ على النحو الآتي:

أولاً: وردت "هل/Ko " مع الأفعال: في (٤٧) مواضعاً.

– وردت الأداة الاستفهامية **هل** "**ko**" مع الماضي في(١٦) موضعاً، مثل:

هل لديك رغبة ؟ [3] Ko ka sha'fa ne?

هل كانوا قليل , أزيد له عشرة. [4] Ko sun yi kadan ne, a kara masa goma?

– الأداة الاستفهامية "هل/ ko" مع الماضي المبني للمجهول في(٦) مواضع، مثل:

هل نُصّبَ أحد لا نعرفه؟ [5] Ko an nada wani ne ba mu sani ba?

– الأداة الاستفهامية "هل/ ko" مع الماضي المنفي في(٤) موضعاً، مثل:

هل لم أقل لك؟ [6] Ko bai gaya maka ba?

– الأداة الاستفهامية "هل/ ko " مع المضارع في (٨) مواضع، مثل:

---

[1]) R.Ma.Newman: An English -Hausa Dictionary,Academy Press,Lagos,p307-308. seealso; P. Newmann& et al:(1997) Op.cit,p.67.

[2]) Ibid: p.6.

[3]) ج/١ : صـ ١٠.

[4]) ج/ ٢ : صـ ١٣٥.

[5]) نفسه : صـ ١٣٥.

[6]) نفسه : صـ ٥٣.

ويحك، هل أصابكم الجنون كي تخرجوا الآن في هذا المطر؟[١]

Haba, **ko** kuna hauka ka fita yanzu cikin ruwa?

– الأداة الاستفهامية "هل/ko" مع المضارع المنفي في(٦) مواضع، مثل:

هل لا تريد الهروب؟[٢] Ko kuwa ba ka so gociya?

– الأداة الاستفهامية"هل/ko" مع المستقبل في(٤) مواضع، مثل:

– الأداة الاستفهامية"هل/ko" مع المستقبل المبني للمجهول في(٣) مواضع، مثل:

هل سيُشترى للأطفال؟ [٣] Ko za a ba ta ma?

هل يُستدْعى لنسمع؟ [٤] Ko a kira shi ne mu gi?

ثانياً: هل مع الأسماء والظروف: ورد تكرار هذا النمط (٦٢) مرةً، توزعت على النحو التالي:

– هل/ko مع اسم ظاهر: تكررت (١٩) مرةً.

هل (أنت) أعمى؟ [٥] Ko makaho ne?

هل حدها هكذا؟[٦] Ko iyakarta ke nan?

هل أحدٌ يعرف الطريق التي يجب اتباعها للهرب من هذا الدمار؟[٧]

Ko wani ya san hanyar da za su bi su kubuta daga wannan halaka?

– هل/Ko مع ضمير : وردت مكررة في (١٢) مرةً، مثل:

هل أنت أعمي؟[٨] Ko kai makaho ne?

هل (هو) صغير؟ [٩] Karami ne ko?

– هل/ko مع ظرف : ورد هذا النمط (١٣) كما في:

هل لا تستطيع دوماً ؟ [١٠] Ko kuwa kullum baka yi?

---

[١]) ج/١: صـ ٩٢.

[٢]) نفسه: صـ ٧٣.

[٣]) ج/٣ : صـ ٥٠٩.

[٤]) نفسه : صـ٥٢٢.

[٥]) ج/ ٢ : صـ ١٣٣.

[٦]) ج/ ١ : صـ ٣١.

[٧]) ج/٢ : صـ ١٨٨.

[٨]) نفسه : صـ ١٣٣.

[٩]) ج/ ٣ : صـ ٣٦٧.

[١٠]) ج/١ : صـ١٤.

هل موعد عودتك اقترب؟[1] Ko lokacin komawarka ya kusa?

- هل/**ko**" مع الحرف، ورد هذا النمط (١٨) مرة، مثل:

هل (أنت) ذئب؟[2] Ko kuwa kura?

هل لم يقل لك؟[3] Ko bai gaya maka ba?

ومن خلال ما سبق نستنتج الآتي:

ـ وردت الأدة "هل/ ko"عند الأديب في صدر الجملة وفي وسطها، وفي آخرها. كما أن الأداة هل "Ko" تأتي مع الاستفهام الهذب وهذا أهم ما يميزها عن الأداة هل"Shin".

هل أنت أعمي؟[4] **Ko** kai makaho ne?

ويحك، هل أصابكم الجنون كي تخرجوا الآن في هذا المطر؟[5]

Haba, **ko** kuna hauka ka fita yanzu cikin ruwa?

هل يقطع هكذا؟[6] Haba sai a yanka shi **ko**?

ـ تفوق استعمال الأداة "هل/ ko" مع الأسماء فقد وردت مع الأسماء(٦٢) مرةً ، ومع ألافعال (٤٧) مرةً.

تفوق عدد تكرار الفعل الماضي الذي بلغ(٢٦) مرةً، على المضارع الذي بلغ (١٤)، والمستقبل الذي بلغ(٧). مما يؤيد استخدام الحدث الماضي عند الأديب أكثر من استخدامه للحدثين الحاضر والمستقبل, وقد ورد استعمال النفي خمس مرات، والمبني للمجهول في سبع مواضع.

٣ـ مَنْ ؟ ? Wa,wanene, wacece,waye, su wanene

مَنْ:"Wa" أداة استفهام؛ يُسْتفهم بها عن العاقل؛ وتفيد طلب التصور، وتأتي مع المفرد "مذكر ومؤنث والجمع بنوعيه"، وقال سيبويه:"هي للمسألة عن الأناسي، وتكون بها الجزاء للأناسي، وتكون بمنزلة "الذي" للأناسيّ"[7]. وقال السكاكي أنها تأتي للسؤال عن الجنس

---

[1]) ج/ ٢ : صـ ٥٠.

[2]) ج/ ١ : صـ ٢٦.

[3]) ج/٢ : صـ ٥٣.

[4]) نفسه : صـ ١٣٣.

[5]) ج/١: صـ ٩٢.

[6]) ج/ ٢: صـ ١.

[7]) سيبويه : الكتاب ، ٢٢٨/٤.

العاقل، مثل: " من جبريل" بمعنى"أبشرٌ هو أم ملكٌ أم جنيٌ"[١]. وتدخل "**من**" على الأفعال والأسماء والحروف، وقد وردت عند الأديب في (١١٣) موضعاً، بنسبة مئوية بلغت(١٠,٦) إلى مجموع استعمالات أدوات الاستفهام المذكورة، ومن شواهد "**من**"، عند الأديب الآتي:

أولا: دخول "من" على الافعال: وردت مع الأفعال في (٧٣) موضعاً:

– وردت مع الفعل الماضي في (١٧) موضعاً ، مثل:

قالت جاكاديا من؟ [٢] Jakadiya ta ce wane ne?

من رأيتم مع النساء؟[٣] Wa kuka gani ke da mata?

mata?

من أرسلكِ عند الناس؟ [٤] Wa ya aikeki ga mutane?

قال لا تعرفني من أكون؟[٥] Ya ce, ba ka san ni ko wane ne ba ?

– وردت مع الفعل المضارع في (١٩) موضعاً، منها:

من ـ يستطيع أن ـ يجادل مشيئة الله؟[6] Wa ke da ikon jayayya da nufin Allah?

بيت من هذا الكبير؟ [٧] Wa ke da wannan babban gida haka?

– الأداة الاستفهامية " **من** " مع المضارع المبني للمجهول في(٠٠) موضعاً، مثل:

من أُستدير مباشرة؟ [٨] Wane ne ake zagi a kaikaice?

kaikaice?

من يراوغ؟ [٩] Wane ne ake zagin akaikaice?

– ووردت مع المستقبل في (٣٧) موضعاً، منها:

---

[١]) السكاكي: مفتاح العلوم، ص١٥٥.

[٢]) ج/ ٣ : صـ ٣٩٩.

[٣]) ج/١ : صـ ١١٩.

[٤]) نفسه : صـ ٢٧.

[٥]) ج/ ٣: صـ ٤٧٥.

[٦]) ج /١ : صـ ١٢٥.

[٧]) نفسه : صـ ٢٢.

[٨]) ج/٢ : صـ ١٦٦.

[٩]) نفسه : صـ ١٦٦.

مشيئة الله ، من يرفضها؟[١] Ikon Allah wa zai ki shi?

حسناً، من هم الذين استمروا في قص الأخبار؟[٢]

To, su wa zasu rika fadin darajar labaran?

من يستطيع؟ [٣] Wa zai Iya?

Iya?

من سيُنَصبْ؟[٤] Wa za a sa?

ثانياً: من مع الأسماء الظاهرة والمضمرة والظروف: ورد تكرار هذا النمط (٤٠) مرةً، توزعت على النحو التالي:

– **من مع اسم ظاهر:** بلغ عدد تكرارها (١١) موضعاً منها قوله :

من أخيك؟[٥] Wane ne dan 'Uwanka?

من الملك؟[٦] Wanene Sarki?

– **من مع ضمير** : وردت مكررة في قصصه (٢٣) ، مثل:

عظيم، أنا من أكون؟[٧] To, ni wane ne?

من أنتم؟[٨]. Su wane ne ku?

من أنت؟ [٩] Kai wane ne ?

في الشاهد السابق دخلت"من"على الاسم (ضمير مخاطب منفصل جمع "أنتم"). وأراد بها الأديب الاستفهام عن جنس الأشخاص.

– الأداة الاستفهامية " **من** " مع حرف في (٦) مواضع، مثل:

من يكون معه؟[١] Wa ke da shi?

---

[١]) ج/١ : صـ ١٢٥.

[٢]) ج/٢ : صـ ٥.

[٣]) ج /٣ : صـ ٣٣٧.

[٤]) ج /١ : صـ ١٣.

[٥]) نفسه : صـ ١٠٣.

[٦]) ج /٣ : صـ ٣٨٥.

[٧]) نفسه : صـ ٣٣٧.

[٨]) ج/١ : صـ ٧٩.

[٩]) ج/٢ : صـ ١٣٢.

من لا يوبخكِ؟ [٢] Wace ce da ba za a zage ki ba?

من خلال دراسة النتائج السابقة لاستعمالات "من" يتضح الآتي:

ـ الأداة "**من**" من الأدوات التي جاءت بكثرة عند الأديب أبو بكر إمام.

ـ وردت الأداة "هل" عند الأديب في صدر الجملة وفي آخرها، ولم أجدها في وسطها.

من يكون معه؟[٣] **Wa** ke da shi?

من تكون أنت[٤] Kai **wane ne**?

ـ ورت أداة الاستفهام "**من**" مع ألافعال (٧٣) مرةً، في المقابل فقد وردت مع الأسماء في(٤٠) موضعاً.

ـ جاءت الأداة الاستفهامية "**من**" مع الفعل الماضي في(١٧) موضعاً، ومع الفعل المضارع (١٩) والمستقبل في(٣٧) موضعاً، والاسم الظاهر في(١١) موضعاً، والضمير في(٢٣) موضعاً، والحرف في(٦) ومواضع.

– تغلب تكرار الأفعال على الأسماء، والمستقبل على الماضي والمضارع ، وتغلب الضمير على الاسم.

– جل الاستخدامات كانت مثبة ، ولم يرد الاستخدام المنفي سوى سبع مرات.

٤ـ ما/ ماذا؟ Me, manene, macece, su menenen?

اسم استفهام لما لا يعقل، أي يُسأل به لغير العاقل، ويقصد به بيان الحقيقة أو الصفة[٥]. والأصل أن يأتي بمعنى ماذا ؟ مثل: ماذا رأوا؟ Me suka ga? وتأتي مركبة مع المورفيم "Don" لتسأل عن السبب، مثل[٦] : Don me?، اسم الاستفهام : يطلب بها التعيين ، وهو ما يقصد به طلب التصور، وقد وردت عند الأديب (٢٧٠)، بنسبة مئوية بلغت(٢٥,٦) إلى مجموع استعمالات أدوات الاستفهام المذكورة، ومن شواهد"ما/ماذا"، عنده، ما يأتي:

أولا: دخول "من" على الافعال: وردت مع الأفعال في (١٩١) موضعاً:

---

[١]) ج/١ : صـ ١٢٤.

[٢]) نفسه : صـ ٣٣.

[٣]) ج/١ : صـ ١٢٤.

[٤]) ج/: صـ ٤٧٧.

[٥]) ابن هشام : مغني اللبيب عن كتب الأعريب، تحقيق مازن مبارك ، دار الفكر ، دمشق، ط ١، ١٩٦٤ صـ ٣٩٣.

[6]) P. New Mann & et al: Op.cit, p307.

– وردت مع الفعل الماضي في (١٢١) موضعاً ، مثل:

ماذا سألت؟ [١] Mene ne kuma na tambaya?

ما الذي أدخلك هنا ليلاً؟ [٢] Me ya shigo da kai nan da dare?

– الأداة الاستفهامية"ما/ماذا"مع الماضي المبني للمجهول في(٩) موضعاً، مثل:

ماذا حاول الأمير سيناري؟ [٣]

Me aka yi aka yi Sarkin Sinari, balle 'yarsa Sinaratu?

– الأداة الاستفهامية"ما/ماذا"مع الماضي المنفي في(٠٠) موضعاً، مثل:

– الأداة الاستفهامية "ما/ ماذا"مع المضارع في (١٨) موضعاً، مثل:

وماذا عن الباقي؟[٤] Mene ne kuma ke da sauran?

ماذا تأكل؟[٥] Me ka ke ci?

ماذا تريد ؟ [٦] Me ka ke so?

– الأداة الاستفهامية "ما/ ماذا"مع المضارع المبني للمجهول في (٤) موضعاً، مثل:

بماذا يُرجع إلى بلدكم؟ Da me ake miya anan kasarku?

– الأداة الاستفهامية "ما/ ماذا"مع المضارع المنفي في (٠٠) موضعاً، مثل:

–الأداة الاستفهامية " ما/ ماذا " مع المستقبل في(٣٤) موضعاً، مثل:

من سيفسد حياتي غير هذا؟[٧] Me ma zai bata mini rai ga wannan?

ما يمنع؟ [٨] Me zai hana?

– الأداة الاستفهامية"ما/ماذا"مع المستقبل المبني للمجهول في(٥) موضعاً، مثل:

ماذا يضايقني؟ [٩] Mene ne kuma za a dameni?

---

[١]) ج/ ٢ : صـ ٥٢

[٢]) ج/ ٣ : صـ ٤٧٥

[٣]) ج/ ١ : صـ ٤.

[٤]) ج/ ٣ : صـ ٣٤٤.

[٥]) ج/٢ : صـ٥٦ .

[٦]) نفسه : صـ٦١ .

[٧]) ج/٢ : صـ٤٧ .

[٨]) ج/ ٣ : صـ ٥٠٨.

[٩]) ج/٢ : صـ ١٦٧.

– الأداة الاستفهامية"ما/ماذا"مع المستقبل المبني للمجهول في(٠٠) موضعاً، مثل:

ثانياً : ما/ ماذا؟ مع الأسماء الظاهرة والمضمرة والظروف: ورد تكرار هذا النمط (٥٩) مرةً، توزعت على النحو التالي:

ما/ ماذا؟ مع اسم ظاهر: بلغ عدد تكرارها (٢٧) موضعاً منها قوله :

ما هو نصف سبعة عشر جملاً؟[١] Mene ne rabin rakuma goma sha bakwai?

ما حرفتكَ؟ [٢] Mece ce sana'arka?

– **ما/ ماذا؟ مع ضمير** :وردت مكررة في قصصه (٧) ، مثل:

وماذا عمَّ لي؟[٣] Kuma ma mene ne nawa?

ما/ ماذا؟ مع ظرف : (ظرف مكان – ظرف زمان) ورد هذا النمط (٦) كما في:

ماذا يكون هنا؟ [٤] Me ke nan?

ماذا هكذا؟[٥] Mece ce haka?

الأداة الاستفهامية "ما/ ماذا؟" مع حرف، ورد تكرار هذا النمط (١٩) مرةً، توزعت على النحو التالي:

ماذا يضايقني؟ [٦] Mene ne kuma za a dameni?

ما يمن؟ [٧] Menen ne kuma na tsana?

<u>من النتائج السابقة لاستعمالات "من" في لغة الهوسا، يتضح الآتي:</u>

ـ الأداة "ما/ ماذاـMe" من الأدوات التي جاءت بكثرة عند الأديب أبو بكر إمام. فقد احتلت صدارة التريب بين الأدوات التي استعملها الأديب.

---

[١]) ج/٣ : صـ ٤١٧.

[٢]) ج/٢: صـ ٦٢.

[٣]) نفسه :: صـ ١٦٦.

[٤]) نفسه : صـ ١٨٤.

[٥]) نفسه : صـ ١٣٦

[٦]) نفسه : صـ ١٦٧.

[٧]) ج/٣ : صـ ٣٩٩.

ـ وردت الأداة "هل" عند الأديب في صدر الجملة وفي وسطها، وفي آخرها، ولم أجد لها وجود في أخرها.

ما حرفتكَ؟ [1] Mece ce sana'arka?

وأنت أيضاً ماذا قلت؟[2] Kai kuma me ka ce?

ماذا يعمل؟ [3] Sai aka yi **me**?

ـ ورت أداة الاستفهام "**ما/ ماذا**" مع ألافعال (١٩١) مرةً، في المقابل فقد وردت مع الأسماء في(٥٩) موضعاً. وقد جاء استعمال الأديب لاسم الاستفهام "ما/ ماذاـMe" مع الاستخدام الفصيح للغة الهوسا.

ـ جاءت الأداة الاستفهامية "ما/ ماذاـMe" مع الفعل الماضي في(١٢١) موضعاً، ومع الفعل المضارع (١٨) والمستقبل في(٣٤) موضعاً، والاسم الظاهر في(٢٧) موضعاً، والضمير في(٧) مواضع، ومع الظرف في (٦) مواضع،ومع الحرف في(١٩) موضعاً.

– تغلب تكرار الأفعال على الأسماء، والماضي على المستقبل والمضارع على الترتيب، كما تغلب الاسم الظاهر علي كل من الظرف الضمير.

– جل الاستخدامات كانت مثبة ، ولم يرد الاستخدام المنفي.

٥ـ كيف: Yaya?:

أداة الاستفهام " كيف/**Yaya**" ذكرها "P.Newmann & et al " استفهام ظرفي، وهو بهذا يشير إلى أنها اسم وليست حرف، وإن لم يصرح بذلك [4] ، وهو نفس رأي" Cibyar Nazarin Harsunan Nijerya:p481 "[5] ويتفق البحث معهم في هذا الطرح، وتأتي ليستفهم بها عن الحال الكيفية، أي يُطلب بها تعيين الحال، نحو: كيف أحمد. وتأتي متصدرة غالباً، وتدخل على الأسماء والأفعال، والحروف، مثل: كيف حال السوق اليوم؟ Yaya ciniki yau?، كيف تنطق هذه الكلمة؟ Yaya ake furta wannan kalma?، وقد تكررت الأداة الاستفهامية "كيف" (١٤٨) مرةً، بنسبة مئوية بلغت (١٤,٠)

---

[1]) ج/٢: صـ ٦٢.

[2]) ج/١ : صـ ١١.

[3]) ج/ ٢: صـ ١٨٩.

[4] -P.Newmann & et al: Op. cit, p136

[5] - Cibyar Nazarin Harsunan Nijerya: Kamusun Hausa. Jam'ar Beyero,Kano, 2006, p481

إلى مجموع استعمالات أدوات الاستفهام المذكورة، حيث جاءت في المرتبة الثانية، وقد وُزِّعتْ على النحو الآتي:

أولاً: وردت "كيف" مع الأفعال: وردت مع الأفعال في (١٠٣) موضعاً:

– الأداة الاستفهامية" **كيف**"مع الماضي في(٣٠) موضعاً، مثل:

كيف فعلتم عندما انفصلنا؟[١] Yaya kuka yi da muka rabu?

كيف جمعوا هذه الأمتعة؟[٢] Yaya suka tara wadanna kayayyaki?

– الأداة الاستفهامية "**كيف**" مع الماضي المبني للمجهول في(١٤) موضعاً،

كيف بدأت؟[٣] Yaya aka fara haka?

– الأداة الاستفهامية "**كيف**" مع المضارع في (١١) موضعاً، مثل:

كيف تكون؟[٤] Yaya ke nan?

– الأداة الاستفهامية "**كيف**" مع المستقبل في(٣٦) موضعاً، مثل:

كيف أُعيَّن إنساناً، مازال يبحث عن طعام حتى وقتنا هذا؟[٥]

Yaya zan nada mutum , ya neman cin zarafina kaka?

– الأداة الاستفهامية "**كيف**"مع المستقبل المبني للمجهول في(١٢) موضعاً،مثل:

كيف يُعمل إنساناً يصبح كلباً؟[٦]

Yaya za a yi haka, a ce mutum ya zama kare?

كيف يمكنني أن أبعث بأمان؟[٧] Yaya za a sa ni turu lafiyata lau?

ثانياً : هل مع الأسماء الظاهرة والظروف: ورد تكرار هذا النمط (٤١) مرةً، وُزِّع على النحو الآتي:

كيف مع اسم ظاهر: بلغ عدد تكرارها (١٨) موضعاً منها قوله :

---

[١]) ج/٢: صـ ١٣٤.

[٢]) ج/ ٣ : صـ٣٦٢.

[٣]) نفسه : صـ ٥٤٦.

[٤]) ج/٣ : صـ ٤٥٨.

[٥]) نفسه : صـ ٣٩٩.

[٦]) ج/٢ : صـ ١٧٦.

[٧]) نفسه : صـ ١١.

كيف ندعي على رجل معافى بأنه مريض؟[١]

Yaya mutum lafiyarsa kalau a rika kira masa cuta?

كيف عمَّ قاله الصبي الطويل؟ [٢] Yaya batun dogon yaro da ka ce?

كيف مع ظرف: ورد هذا النمط (٢٣) كما في:

كيف ذلك؟ [٣] Yaya haka?

كيف يكون؟[٤] Yaya ke nan?

٤- الأداة الاستفهامية "**كيف**" مع حرف، مثل:

- **الأداة الاستفهامية "كيف؟" مع حرف**، ورد تكرار هذا النمط (٤) مرةً، توزعت على النحو التالي:

كيف بالنسة لأمور السكر والنساء؟[٥]

Yaya wajen sha'anin mata da shaye-shaye?

ومن خلال ما سبق يتضح لنا ما يأتي:

ـ الأداة "كيف" من الأدوات التي جاءت بكثرة عند الأديب أبو بكر إمام.

ـ وردت الأداة "كيف" عند الأديب في صدر الجملة وفي وسطها، ولم أجدها في أخرها.

كيف جمعوا هذه الأمتعة؟[٦] **Yaya** suka tara wadanna kayayyaki?

والآن كيف ترى ما يفعل باللصوص؟[٧]

Yanzu luma **yaya** ka gani za a yi da barayin?

ـ ورت أداة الاستفهام "**كيف**" مع ألافعال (١٠٣) مرةً، في المقابل فقد وردت مع الأسماء(٤١) مرةً .

ـ جاءت "كيف Yaya " مع الفعل الماضي(٣٠) مرة، ومع الفعل المضارع بن(١١)، ومع المستقبل (٣٦) مما يدل على استخدام الزمن المستقبل والماضي أكثر من الزمن المضارع.

---

[١]) نفسه : صـ ١٦٦.

[٢]) نفسه : صـ ١٢٧.

[٣]) ج/٣ : صـ ٤١٠.

[٤]) ج/ ٢ : صـ ١٧٦.

[٥]) نفسه : صـ ١٠٧.

[٦]) ج/ ٣ : صـ٣٦٢.

[٧]) ج/ ٢: صـ ١٢٧.

ـ وردت " كيف Yaya" الاستفهامية مع الظرف(٢٣) مرةً، ومع الاسم الظاهر(١٨) مرةً، ومع الحرف (٤) مرات.

– جل الاستخدامات كانت مثبته، ولم يرد الاستخدام المنفى.

٦ـ كم: Nawa, nawa nawa?

"**كم**" لها حق الصدارة شأن في ذلك شأن أدوات الاستفهام الأخري، إلا إذا سبقها حرف جر[١]، أو كلمة ، مثل Sau nawa yakan zo?، وتأتي للسؤل عن الثمن، مثل كم ثمنه ؟ Kudinshi nawa?، والعدد، مثل: كم سنة قضيتها هناك؟ Shekara nawa ka yi a can?، والعمر، كم عمره؟ Shekarunsa nawa? ، العمق، كم عمقه؟ Fadinsa nawa?، الطول، كم طوله؟ Tsawunsa nawa?، والوزن، والمرة ، كم مرة يأتي؟ Sau nawa yakan zo?[٢] . مثال (nawa nawa كم للثمن Nawa nawa kake biyan finsirorinka?). وقد تكررت الأداة الاستفهامية "كم"(٦٤) مرةً، بنسبة مئوية بلغت(٦,٠%) إلى مجموع استعمالات أدوات الاستفهام المذكورة، وقد وُزِّعتْ على النحو الآتي:

أولا: دخول " كم" على الافعال: وردت مع الأفعال في (٤٢) موضعاً:

– الأداة الاستفهامية"**كم**"مع الماضي في(٧) موضعاً، مثل:

كم بعت حينما كان جيداً؟[٣] Nawa ka saye shi sa'adda ya ke lafiya?

- الأداة الاستفهامية " **كم** " مع الماضي المبني للمجهول في(٣) موضعاً، مثل:

قيل كم تعطى؟[٤] Nawa aka ce abaka?

– الأداة الاستفهامية " **كم** " مع المضارع في (٦) موضعاً، مثل:

كم تريد كي تبيع؟[٥] Nawa kake nufi ka sayar?

– الأداة الاستفهامية" **كم** " مع المستقبل في(٢٦) موضعاً، مثل:

---

[١]) المرجع السابق : صـ ٥١.

[2]) R.M.Newmann:Op.cit, p128.

[٣]) ج/ ٣: صـ ٤٢٦.

[٤]) نفسه : صـ ٤١٧.

[٥]) ج/ ٢: صـ ٨٨.

كم تبيعه لي؟[١] Nawa zaka sayar mini da shi?

كم مرة أقول لكِ لا خروج؟ [٢] Sau nawa zan gaya miki ba fito ba?

ثانياً: كم مع الأسماء الظاهرة والمضمرة والظروف: ورد تكرار هذا النمط (٢٢) مرةً، توزعت على النحو التالي:

كم مع اسم ظاهر: بلغ عدد تكرارها (١٣) موضعاً منها قوله :

إذا كان عندك حكمة، قل لي كم عمر موسي اليوم؟[٣]

In kana da hikima, gaya mini yau shekarun Musa nawa?

كم سوط ؟ [٤] Bulala nawa?

كم مع ضمير : وردت مكررة في قصصه (٥) ، مثل:

كم يكونوا؟ [٥] Su nawa ne?

كم مع ظرف : ورد هذا النمط (٤) كما في:

كم تكون هذه الأبل هنا؟[٦] Rakuman nan nawa ke nan?

ومن خلال ما سبق يتضح لنا ما يأتي:

ـ الأداة "كم" من الأدوات متوسطة الاستعمال عند الأديب أبو بكر إمام.

ـ وردت الأداة " كم" عند الأديب في صدر الجملة وفي وسطها، وفي آخرها.

قيل كم تعطى؟[٧] **Nawa** aka ce abaka?

كم تكون الأبل هنا؟[٨] Rakuman nan **nawa** ke nan?

كم يكونوا؟ [٩] Su **nawa ne**?

---

[١]) ج/٣ : صـ ٣٧٢.

[٢]) ج/٢ : صـ ٩٩.

[٣]) ج/١ : صـ ٦.

[٤]) ج/٢ : صـ ٥٩ .

[٥]) ج/ ١ : صـ ٨٠.

[٦]) ج/ ٣ : صـ ٤١٧.

[٧]) نفسه : صـ ٤١٧.

[٨]) نفسه : صـ ٤١٧.

[٩]) ج/ ١ : صـ ٨٠.

ورت أداة الاستفهام "**كم**" مع ألافعال في (٤٢) مرةً، في المقابل فقد وردت مع الأسماء(ظاهر ومضمر والظرف) (٢٢) مرةً .

ـ جاءت الأداة الاستفهامية" **كم**" مع الفعل الماضي(١٠) مرات، ومع الفعل المضارع (٦) مرات، ومع الزمن المستقبل في (٢٦) موضعاً.مما يعني تفوق الاستخدام مع المستقبل أكثر من استخدامها مع الماضي والمضارع.

– جل الاستخدامات كانت مثبة، ولم أر الاستخدام المنفي.

٧ـ أي: Wane?

أي أداة الاستفهام يطلب بها تعيين الشيء[١]، وتأتي مع المذكر والمؤنث والمفرد وغيره، ومع العاقل وغير العاقل. وتأتي متصدرة كباقي أدوات الاستفهامالأخرى. وقد تكررت الأداة الاستفهامية "**أي**" (٩١) مرةً، بنسبة مئوية بلغت(٨,٦%) إلى مجموع استعمالات أدوات الاستفهام المذكورة، وقد وُزِّعتْ على النحو الآتي:

أولاً: وردت " أي " مع الأفعال:

ثانياً: أي مع الأسماء الظاهرة والمضمرة والظروف: ورد تكرار هذا النمط (٨٩) مرةً، توزعت على النحو التالي: مع الاسم الظاهر

أي حرفة تبعت؟ [٢] Wace sana'a ka bi?

أي قدر لك؟ [٣] Wane tulu gare ka?

أي نوع من الشعر هذا ليس طويلاً؟ [٤] Wace irin waƙa ce haka ba tsawo?

أي نوع من الدواء انفلونزا لك؟[٥]

Wane irin magana mura gareka haka?

أي فتاة رأيت؟ [٦] Wace yarinya ka gani ne?

---

[١]) مصطفي الغلاييني : جامع الدروس العربية ، االمكتبة العصرية ، بيروت ، ج١٢، ١٩٩٢ صـ ١٤٧.

[٢]) ج/٢ : صـ ٦١.

[٣]) نفسه : ٦٧.

[٤]) نفسه : صـ ١٣٦

[٥]) ج/٢ : صـ ١٣٥.

[٦]) نفسه : صـ ١٤٢.

أي شيء سيقوله لي ، لم يقله أبي لي.[1]

Wane abu ne zai gaya mini wanda ubana bai gaya mini ba?

أي حكمة كي تجربي الكذب عديم الفائدة [2]

Wace hikima zaki jarraba da ƙaryar banza?

أي مع ضمير : وردت مرة واحدة ، مثل:

أي! أنا لدي عمل !!؟ [3] Wane ! ni da aikinka!!?

– الأداة الاستفهامية " **أي** " مع حرف ، وردت مرة واحدةً مثل:

أي ـ حتى ـ تبدأ تكره الصلاة؟ [4] Wane, har ka fara ƙi salla?

ومن خلال ما سبق يتضح لنا ما يأتي:

ـ وردت الأداة " **أي**" عند الأديب في صدر الجملة وفي وسطها، وفي آخرها، ولم أجدها في أخرها.

أي قدر لك؟ [5] **Wane** tulu gare ka?

حسنًا أي تأديب سنفعله له؟[6] To **wane** hoto zamu yi masa?

ـ جاءت الأداة " أي" متوسطة الاستعمال عند الأديب.

– لم تسجل الدراسة تردداً لأداة الاستفهام " **أي** " مع ألافعال، بينما في المقابل فقد وردت مع الأسماء حوالي (٨٩) مرةً .

– جل الاستخدامات كانت مثبة ، ولم أر تردداً للاستخدام المنفي مع أداة الاستفهام " أي" .

٨ـ أي واحد/ واحدة ?Wanne/wacce/wadanne

أي واحد/واحدة أداة الاستفهام يطلب بها تعيين الشيء[7]، وتأتي مع المذكر والمؤنث والمفرد وغيره، ومع العاقل وغير العاقل. وتأتي متصدرة كباقي أدوات الاستفهامالأخرى. وقد تكررت الأداة الاستفهامية" **أي** واحد "(٣) مرةً، بنسبة مئوية بلغت(٠,٠٣%) إلى مجموع استعمالات أدوات الاستفهام المذكورة، وقد وُزِّعتْ على النحو الآتي:

---

[1]) ج/٣ : صـ ٣٥٣.
[2]) نفسه : صـ ٣٥٩.
[3]) نفسه : صـ ٣٤١.
[4]) ج/ ٢ : صـ ٣٨.
[5]) نفسه : ٦٧.
[6]) ج/٣: صـ ٤٥٦.
[7]) مصطفي الغلاييني : مرجع سابق، صـ ١٤٧.

أولاً: وردت " أي واحد " مع الأفعال: ثلث مرات. جلها مع الفعل الماضي، المثبت والمنفي، على النحو آتي:

– الأداة الاستفهامية" **أي واحد** "مع الماضي في(١) موضعاً، مثل:

أي واحد هجم على الأخ؟[١] Wanne ya tsam ma danuwa?

أي واحد منهم يشعر بالرحمة ، يبين السر جيداً؟ [٢]

Wannensu ya jin tausaye ya bayyana asiri sosai?

– الأداة الاستفهامية " **أي واحد** " مع الماضي المنفي في(١) موضعاً، مثل:

أي واحد لا يعرف أخاه؟ [٣] Wanne bai san danuwansa?

– الأداة الاستفهامية" **أي واحدة** "مع المستقبل في(١) موضعاً، مثل:

أي واحدة تختار؟ [٤] Wacce ce zaka zaba?

ومن خلال ما سبق يتضح لنا ما يأتي:

ـ وردت الأداة " **أي واحد**" عند الأديب في صدر الجملة فقط.

أي واحد هجم على الأخ؟[٥] **Wanne** ya tsam ma danuwa?

ـ تدني نسبة عدد التكرارات لاستخدام الأداة " أي" عند الأديب.

ـ ورت أداة الاستفهام " **أي واحد** " مع ألافعال (٣) مرات ، في المقابل لم ترد مع الأسماء

– جاءت الاستخدامات مثبة في استخدامين مرة مع الزمن الماضي وأخري مع الزمن المستقبل ومنفية في استخدام واحد فقط.

يُقصد بظروف الاستفهام، الظروف التي يسأل بها عن زمن الحدث أو مكانه، وهي"أيْنَ، ومَتَى". وقد اشتملت مادة الدراسة على الأداتين ، وسوف أفصَّل الحديث في ذلك.

٩ـ أيْنَ ?Ina/ Daga Ina :

---

[١]) ج/ ٢ : صـ ١٥١.

[٢]) نفسه : صـ ١٥١.

[٣]) نفسه : صـ ١٥١.

[٤]) ج/٣ : صـ ٤٧٥.

[٥]) ج/ ٢ : صـ ١٥١.

ظرف يستعمل للسؤال عن المكان، وهو اسم، قال سيبويه "أين تستفهم بها عن المكان"[١]. وهذا ما قاله الزجاجي أيضاً؛ فقد قال: " تكون استفهاماً كقولك: أين أخوك؟" [٢]. مثل: أين ذهبوا؟ Ina suka tafi? ، أين تكون السوق من هنا ؟ Ina kasuwa take daga nan?، ويمكن أن تأتي بمعنى" كيف الاستفهامية"عند السؤال الحال أو الوضع، فتقول:كيف الحال؟(في العمل أوالصحة؟، Ian Aiki؟ ،كيف الحال في العمل، Ina gajiya؟، كيف الصحة؟ كما تأتي بمعنى"ما"الاستفهامية كما في?Ina sunanka، ما اسمك؟ Ina labari?، ما الأخبار؟[٣]. Daga ina suka fito?، من أين خرجوا. وتأتي أداة الاستفهام "أين/Ina" في المرتبة الثالثة بعد Me,Yaya ، وقد تكررت "أين" (١٢٣) مرةً، بنسبة مئوية بلغت (١١,٦%) إلى مجموع استعمالات أدوات الاستفهام المذكورة، وقد وُزِّعتْ على النحو الآتي:

أولاً: وردت "هل" مع الأفعال: وردت مع الأفعال في (٣٦) موضعاً:

– الأداة الاستفهامية" **أين** "مع الماضي في(١٦) موضعاً، مثل:

أين حصلت على مثل هذا؟ [٤] Ina kika sami irin wannan Abu?

أين سمع هذه الأخبار؟ [٥] Ina ya ji wannan labari?

أين ذهبت , ها هي الوالدة قالت أحضر لك العصيدة؟[٦]

Ina ka tafi, ga Inna ta ce in kawo maka fura?

– الأداة الاستفهامية" **أين**" مع الماضي المبني للمجهول في(٣) موضعاً، مثل:

أين هذا الذي فُعَل في عامين؟[٧] Ian ga wannan da aka yi da shekara biyu?

– الأداة الاستفهامية " **أين** " مع المضارع في (٧) موضعاً، مثل:

أين أقيم حيث لا توجد خيمة؟ [٨] Ina na ke iya zama inda babu laima?

---

[١]) سيبوسه : الكتاب ، ١/ ٢٢٠

وانظر: - R.M.Newmann: An English Dictionary.Academy press,Lagos,1997,p307.

[٢]) أبو القاسم الزجاجي: حروف المعاني ، تحقيق علي الحمد ، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٤، ص٣٤.

3- P. Newmaan& et al: Op.cit,.p54.

[٤]) ج/ ٣ : ٥٣٤.

[٥]) نفسه : صـ ٣٨٥.

[٦])ج/٢: صـ ٧٧.

[٧]) ج/١ : صـ ١١٤.

[٨]) ج/٢ : صـ٧٢.

أين يكون ؟ [١] Ina ya ke?

أين ذاهب بهذا المتاع ليلاً؟ [٢] Ina zaka da wannan kaya cikin dare?

– الأداة الاستفهامية" **أين**" مع المستقبل في(٧) موضعاً، مثل:

أين ستذهب بهذا الحطب؟ Ina zaka da wadanna itatuwa?

أين ذاهبة؟ [٣] Ina za ki?

– الأداة الاستفهامية" **أين**" مع المستقبل المبني للمجهول في(٣) موضعاً، مثل:

أين تُمسك؟ [٤] Ina za a kama?

أين سيبدأ هذا العمل؟[٥] Ina za a fara wannan aiki?

ثانياً: أين مع الأسماء الظاهرة والمضمرة والظروف: ورد تكرار هذا النمط (٦٨) مرةً، توزعت على النحو التالي:

– **أين مع اسم ظاهر:** بلغ عدد تكرارها (٥٧) موضعاً منها قوله :

أين خطأي في هذ الشيء؟[٦] Ina laifina ckin wanna abu?

أين الوزير الذي أتيتم بصحبته؟ [٧] Ina Wazirin da kuka zo tare?

أين ما اسم بنت الأمير؟[٨] Ina sunan 'yar Sarki?

قال الأمير عبد الرحمن أين المثال؟[٩] Sarkin Abdurrahman ya ce "Ina" misali?

– **أين مع ضمير** : وردت مكررة (١١) ، مثل:

أين أنا، كي أمنعك منم أحب؟[١] Ina ni, ina hana ka abin da ka ke so?

---

[١]) نفسه : صـ ٣٩.

[٢]) نفسه : صـ ١٥٧.

[٣]) ج/ ٢ : صـ٦٧ .

[٤]) نفسه : صـ ٧٢.

[٥]) نفسه : صـ ٤٤.

[٦]) نفسه : صـ ٦٢.

[٧]) نفسه : صـ ١٣٥

[٨]) نفسه : صـ ١٢٥.

[٩]) نفسه : صـ ١٨٥.

أين هو، أين زواج البغاء؟ [٢] Ina shi ,ina auren karuwa?

– الأداة الاستفهامية "**أين**" مع حرف (١٩) مثل:

أين رأيت السليم الآن؟ [٣] Ina fa ka ga lafiya yanzu?

أين السليم؟ [٤] Ina fa lafiya?

ومن خلال ما سبق يتضح لنا ما يأتي:

ـ وردت الأداة " **أين**" عند الأديب في صدر الجملة وفي وسطها وأخرها.

أين سمع هذه الأخبار؟ [٥] **Ina** ya ji wannan labari?

موسى الآن أين يكون لم يصل بعد؟[٦] Musa yanzu **ina** ne bai kai ba?

لا شيء أين؟[٧] Ba komi fa **ina**?

ـ جاءت الأداة " أين" كثيرة الاستعمال عند الأديب.

ـ ورت أداة الاستفهام "**أين**" مع ألافعال(٣٦) مرةً، في المقابل فقد وردت مع الأسماء(٦٨) مرةً. وقد جاء هذا منسجماً مع أساليب لغة الهوسا.

ـ جاءت الأداة الاستفهامية "**أين**"مع الفعل الماضي (١٩) مرة، ومع الفعل المضارع في(٧) مرات، والمستقبل في (١٠) مرات، مما يعني تفوق استخدامها مع الزمن الماضي، على حساب الزمن المضارع ، ثم الزمن المستقل.

–جل الاستخدامات كانت مثبة ، ولم يرد الاستخدام المنفي سوى مرة واحدة.

١٠ـ متى ?Yaushe/Tun yaushe? :

ظرف يستفهم بها عن الزمان الماضي والمستقبل[٨]،?Yaushe za a gama،متى سيكون جاهزاً؟ ?Yaushe suka Je Kano ، متى سافروا إلى كانو؟، Tun yaushe ka san haka?، منذ متى تعرف هذا؟[٩]. له حق الصدارة في الكلام كغيره من أدوات

---

[١]) ج/١: صـ ١٧.
[٢]) ج/ ٢ : صـ ١٥٦.
[٣]) ج/١ : صـ ٦٠.
[٤]) ج/٣ : صـ ٣٧٢.
[٥]) نفسه : صـ ٣٨٥.
[٦]) ج/١: صـ ٦.
[٧]) ج/٢: صـ ١٢٥.
[٨]) سيبوية: مرجع سابق، ٤/ ٢٣٢.
2-Cibiyar Nazarin Harsunan Nijeriya: Op. cit,p481. See also: P. Newmaan, et al: Ibid,p.136. -

الاستفهام، مثل: متى انتهيت من عملك أمس؟ Yaushe ka gama aikinka jiya? ، وجاءت أداة الاستفه "متى" في المركز قبل الأخير، وقد تكررت الأداة الاستفهامية" **متى** "(٢١) مرةً، بنسبة مئوية بلغت(٢,٠%) إلى مجموع استعمالات أدوات الاستفهام المذكورة، وقد وُزِّعتْ على النحو الآتي:

أولاً: وردت " متى" مع الأفعال: وردت (٢٠) مرةً.

١-الأداة الاستفهامية" **متى** "مع الماضي في(٨) موضعاً، مثل:

متي آتي أخذ البطانية؟ [١] Yaushe na zo na karɓi bargo?

-الأداة الاستفهامية" **متى** " مع المستقبل في(١٣) موضعاً، مثل:

متي سأجد النقود؟ [٢] Yaushe zan tara kudi ?

متى تأخذ خزينك؟ [٣] Yaushe zaka karɓi ajiyarka?

متى سيجد فرصة كي يأتي لرأيته؟ [٤] Yaushe zai sami dammar ya zo mu gan shi?

- الأداة الاستفهامية " **متى** " مع الحرف في موضع واحد، مثل:

متي أشعر أنني لا أحب رائحة البصل؟ [٥]

Yaushe **ne** taɓa cewa ba na son warin albasa?

ومن خلال ما سبق يتضح لنا ما يأتي:

ـ وردت الأداة " **متى**" عند الأديب في صدر الجملة فقط.

متي سأجد النقود؟ [٦] Yaushe zan tara kudi ?

ـ جاءت الأداة " متى" أقل من المتوسط الاستعمال عند الأديب.

ـ ورت أداة الاستفهام " **متى** " مع ألافعال (٢١) مرةً ، ولم أجدها مع الأسماء.

ـ جاءت الأداة الاستفهامية "**متى**" مع الفعل الماضي في(٨) مواضع، ومع الزمن المستقبل في (١٣) موضعاً.

---

[١]) ج/٢ :١٩٩٩، صـ ٧٠.
[٢]) ج /١ : ١٩٩٨، صـ ٨٤.
[٣]) ج/٢ :١٩٩٩، صـ ٨٦.
[٤]) ج/ ٣ : ٢٠١٠، صـ ٣٦٧.
[٥]) ج/ ٣ : صـ ٣٤٤.
[٦]) ج /١ : ١٩٩٨، صـ ٨٤.

– جل الاستخدامات كانت مثبة ، ولم يرد الاستخدام المنفي.

١١ـ لما/ لماذا: Don me ? Me ya sa?

لماذا أداة استفهام؛ مركبة من لام التعليل وما الاستفهامية ، وذا الاشارية، يستفهم بها عن السبب، وفي لغة الهوسا كلمة مركبة من "Don" بمعنى لام التعليل "Me " بمعنى ما/ماذا، وقد تكررت الأداة الاستفهامية" **لما/ لماذا**"(٤٦) مرةً، بنسبة مئوية بلغت(٤,٤%) إلى مجموع استعمالات أدوات الاستفهام المذكورة ، وقد وُزِّعتْ على النحو الآتي:

أولاً: وردت " لما/ لماذا " مع الأفعال: (٢٥) مرةً.

– الأداة الاستفهامية" **لما/ لماذا** "مع الماضي في(٢٣) موضعاً، مثل:

لماذا قلت هكذا؟ [١]	Don me ka ce haka?
لماذا نصبتك قاضياً؟[٢]	Don me na nada ka Alkali?
لماذا فعلت هذا العمل؟[٣]	Me ya sa ka yi wannan aiki?
ماالذي منعك من الجيء؟[٤]	Me ya sa bai zo ba?
لماذا لم تأتي بعد؟[٥]	Me ya sa bai zo ba?

– الأداة الاستفهامية" **لما/ لماذا** " مع المستقبل في(٤) موضعاً، مثل:

لماذا أعبت نفسي من أجل جنيهين فقط؟[٦]

Me ya sa zan rika wahala da kaina don 'yam fam biyu tak?

ثانياً: لما/ لماذا مع الاسم الظاهر والضمير والظرف: ورد تكرار هذا النمط (١٩) مرةً، توزعت على النحو التالي:

– **لما/ لماذا مع اسم ظاهر:** بلغ عدد تكرارها (١٥) موضعاً منها قوله :

---

[١]) نفسه : صـ ٣٩٩.
[٢]) ج/ ٢ : صـ ١٣٥.
[٣]) نفسه : صـ١١.
[٤]) نفسه : صـ ١٣٥.
[٥]) نفسه : صـ ١٣٥.
[٦]) ج/ ١: صـ ٩١.

لماذا الأمير تحفظ عليك؟ [١] Don me Sarki ya ajiyeka?

لماذا فمك ممتلأ؟[٢] Me ya sa bakinka ciki?

– **لما/ لماذا مع الضمير:** بلغ عدد تكرارها (٤) موضعاً منها قوله :

لماذا تبعوا هذا الرجل؟[٣] Me ya sa su ke bin mutumin nan?

لماذا..... ؟ [٤] Don me?

ومن خلال ما سبق يتضح لنا ما يأتي:

ـ وردت الأداة " **لماذا**" عند الأديب في صدر الجملة فقط.

ـ جاءت الأداة " لماذا" أقل من المتوسط الاستعمال عند الأديب.

ـ ورت أداة الاستفهام" **لما/ لماذا**" مع ألافعال(٢٥) مرةً، في المقابل فقد وردت مع الأسماء(١٩) مرةً .

ـ جاءت الأداة الاستفهامية" **لما/ لماذا** " مع الفعل الماضي(٢٣) مرة، ومع الزمن المستقبل (٤) مرات.

– جل الاستخدامات كانت مثبته، ولم يرد الاستخدام المنفى سوى مرة واحدة.

١٢ـ أهو حق: AShe

أداة استفهام توضح الشك، أو طلب تأكيد الشيء[٥]، وقال عنها"P.Newman& et al" بأنها تعبير للدهشة،أوالشك، وستدل بهذا المثال: أهوحق؟ ?AShe،هل هذا صحيح؟ Haka ne? [٦]. وقد تكررت الأداة الاستفهامية "**Ashe**" في(٣٢) موضعاً، بنسبة مئوية بلغت(٣,٠%)إلى مجموع استعمالات أدوات الاستفهام المذكورة، وقد وُزِّعتْ على النحو الآتي:

أولاً: وردت "Ashe" مع الأفعال في (٣) مواضعً.

–الأداة الاستفهامية" **Ashe**"مع الماضي في(٣) مواضع، مثل:

هل رجع بالرجل؟[٧] Ashe ka koma mutum kuma?

---

[١]) ج/٢ : صـ ١٥٣.
[٢]) ج١: صـ ٧٦.
[٣]) نفسه : صـ ٨٦.
[٤]) ج/ ٣: صـ ٣٦٤.

[5] Cibiyar Nazarin Harsunan Nijeriya: op.cit,p.20.
[6] P. Newmann & et al : op.cit, p.6 -7.

[٧]) ج١: صـ ٣٤.

هل لم تعرف اللعب؟[1] AShe kai ba ka san wasa ba?

ثانياً: Ashe مع الاسم الظاهر والضمير والظرف: ورد تكرار هذا النمط (١٨) مرةً، توزعت على النحو التالي:

- **Ashe مع اسم ظاهر:** بلغ عدد تكرارها (٦) موضعاً منها قوله :

هل الناس لايعلمون حقاً؟[2] Ashe mutane basu sani ba?

هل تم القضب عليك؟[3] Ashe kamo ka suka yi?

- **Ashe مع الضمير:** بلغ عدد تكرارها (٣) موضعاً منها قوله :

هل اتبعت طريقهم حقاً؟[4] Ashe kai ma ka bi tafarkinsu ne?

- **Ashe مع الظرف:** بلغ عدد تكرارها (٩) موضعاً منها قوله :

هل فعلاً! يوجد في عالم اليوم ما يفزع ؟[5]

Ashe yanzu nan duniya har akwai abin da zai sa in kadu?

- **Ashe مع الحرف:** بلغ عدد تكرارها (١١) موضعاً منها قوله :

هل لم تمت؟[6] Ashe da ba ka mutu ba?

هل انتهى من الشيء؟[7] Ashe har an gama abin?

ومن خلال ما سبق يتضح لنا ما يأتي:

ـ وردت الأداة " **Ashe**" عند الأديب في صدر الجملة وفي وسطها.

هل تم القضب عليك؟[8] **Ashe** kamo ka suka yi?

هل انتهى من الشيء؟[9] Af ! **ashe** har an gama abin?

ـ جاءت الأداة " Ashe" أقل من المتوسط الاستعمال عند الأديب.

ـ ورت أداة الاستفهام "Ashe" مع ألافعال (٣) مرةً ، كلها كانت في الزمن الماضي.

---

[1]) نفسه : صـ ٨٤.
[2]) ج/ ٢: صـ ٩٩.
[3]) ج/١: صـ ١٢٣.
[4]) ج/٢: صـ ٣٩
[5]) نفسه : صـ ١٩.
[6]) ج/ ٣: صـ ٥٣٧.
[7]) نفسه : صـ ٥٣٦.
[8]) ج/١: صـ ١٢٣.
[9]) نفسه : صـ ٥٣٦.

ـ جاءت الأداة الاستفهامية "Ashe" مع الفعل الماضي في(٣) مواضع، ومع الزمن.
– جل الاستخدامات كانت مثبة، ولم يرد الاستخدام المنفي سوى ثلاث مرات.

١٣ـ كيف: ?ka ka

كيف: أداة استفهام، يستفهم بها عن حالة الشيء[١] ولها الصدارة في الكلام، وذكر ابن جني أنها من الظروف[٢] ويراها ابن هشام ظرفية في بعض الأحوال العامة، لأنه يراها في تأويل الجار والمجرور، وأن اسم الظرف يطلق عليها مجازاً[٣]. ولم ترد عند الأديب "أبو بكر إمام" في سلسلته القصصية، محل الدراسة، بقسميها الاستفهامي أو الخبري.

١٤ – أداة شك تأتي بمعني الهمزة/ هل : ?Anya

أداة الاستفهام "**Anya**" أحق هو؟ من الأدوات قليلة الاستعمال جداً، تكاد تكون غير موجودة لكن لها استعمالها في لغة الهوسا، وتحدث عنها "P.Newmann& et tal" في معجمه، حيث عرفها بأنها تستخدم في صدر السؤال لتدل على الدهشة أو الشك، مستدلاً بهذا المثال، هل هو هكذا؟ ?Anya haka ne[٤].

أما فريقCibyar Nazarin Harsunan Nijerya ، فقد أشاروا إلى أن الأداة "Anya" حرف، وفي تناولهم لها، ذكروا أنها كلمة استفهامية تأتي لتشير إلى شك أو تعجب، وستدلوا بمثال على قولهم"هل يستطيع عبده أن يضرب جربا؟ Anya Audu zai iya buge Garba?، وفي سياق آخر أشاروا في معجمهم " Kamusun Hausa na Jami'ar bayero" بأنها مفردة تأتي لتبين تعجباً أو شفقةً أو عطفاً، أو رحمةً، في حالة وقوع حدث ما، وقدموا مثالاً لهذا، تأخرت. .Anya ka makara [٥].

وأما " Bernard Caron " فقد ذكر أن في لغة الهوسا ثلاث أدوات إستفهامية تأتي في صدر السؤال الذي يتطلب جواباً بـ نعم /لا، هذه الأدوات هي"Anya, Shin, Ko" وأضاف أن "Anya" تأتي مع الأسئلة التي تتضمن شك[٦]. ولم نجد لها ذكر عند الأديب في مؤلفه.

---

[١]) السكاكي : مرجع سابق ، صـ ٣١٣.
[٢]) ابن جني : مرجع سابق، صـ ١٣٧.
[٣]) ابن هشام : مرجع سابق، صـ ٢٧٢,

3) P. Newmann & et al : p6.

5) Cibyar Nazarin Harsunan Nijerya: op.cit,p18.
6) Bernard Caron :op.cit,p.51.

- رتبة أدوات الاستفهام في لغة الهوسا:

الرتبة لغةً: "المكانة والمنزلة, يُقال: رَتَبَ الشيءُ أي ثَبَتَ فلم يتحرك, رَتَبَ رُتوبَ الكَعْب أي انتصب انتصابه, ورتَّبه تَرْتيباً: أثبته [١]. أما الرتبة اصطلاحاً: فهي وصف لمواقع الألفاظ داخل التركيب، أو هي موضع اللفظ الأصلي وفقاً لوظيفته النحوية بالنسبة للوظائف الأخرى المرتبطة به في بناء الجملة، وللرتبة في التركيب النحوي دلالة مطردة في استعمال النحويين القدماء، ويقصد بها الموقع الأساسي الذي يقعه اللفظ في الجملة المرتبة، أما المحدثون فقد كانوا على اختلاف حول هذا المفهوم، فنجد" تمام حسان" يشير إلى أن الرتبة على نوعين "الرتبة المحفوظة والرتبة غير المحفوظة"، وأوضح أن غير المحفوظة "تأذن أحيانًا بالتقديم والتأخير وهو ما يعرف بتشويش الرتبة"[٢].

ورتبة أدوات الاستفهام في لغة الهوسا غير محفوظة، ورغم أن أدوات الاستفهام لها الصدارة في الجملة الهوساوية القياسية، إلا أننا قد نجدها أحياناً كثرة في غير موضعها الأصلي، فتارة نجدها في صدر الجملة، وهذا هو القياس، وتارة نجدها في وسطها، وتارة أخرى نجدها في أخرها، ومما ورد في مادة البح الآتي:-

- أداة الاستفهام في صدرة الجملة:

Wa ya aike ki ga wannan mutum? من أرسلك لهذا الرجل؟[٣]

Me ka ke ci? ماذا أكلتَ؟([٤])

Don me aka kawo wadannan? لماذا جُلب هؤلاء؟[٥]

Don me ka ce haka, Allah ya baka nsara? [٦] لماذا قلت هكذا، نصرك الله ؟

Ina mai gida? أين رب البيت؟[٧]

- أداة الاستفهام في وسط الجملة:

Kai **me** ka ke so? أنت، ماذا تريد؟[٨]

---

[١]) ابن منظور : لسان العرب، مادة "رتب".
[٢]) تمام حسان: البيان في روائع القرآن، عالم الكتب ، القاهرة، ط١، ١٩٩٣،ص٢٢٧.
[٣]) ج/١:صـ ٢٧.
[٤]) ج/٢: صـ ٥٦.
[٥]) ج/٣: صـ ٤٦٠.
[٦]) نفسه: صـ ٣٩٩.
[٧]) ج/٢: صـ ٤١.
[٨]) ج/٢: صـ ٦١.

هذا اشيء، هل يشعر بلذته؟[١] Wannan abu ma **ko** dadin ji yana da shi?

كم عدد الناس الذين تم القبض عليهم.[٢] Mutana **nawa** aka kama?

Mutane nawa aka kama

- أداة الاستفهام في نهاية الجملة:

عجباً!! من أنتِ؟[٣] Wai! ke ce **wa**?

هل أنكَ رحيمة؟[٤] Ke mai tausaye **ko**?

قالت جكاديا من أنت؟[٥] Jakadiya. Ta ce, **Wane ne** ?

وبتحليل ما سبق يتضح الآتي:-

لم يكن في الهوسا أدوات تأتي في موقع بعينه

ـ الأدوات " Ba:, Ne:, Kuwa:, Fa: " :

هى أدوات تشبه القسم الثلاث من أقسام الكلم في اللغة العربية ـ " الحرف " ـ من حيث الوظيفة، أي أنها كلمات تدلّ على معنىً في غيرها، أو هي التي لم تدل على معنى في نفسها، بل في غيرها. ولها وظائف عدة في لغة الهوسا من هذه الوظائف الاستفهام، وعندما تؤدي هذه الوظيفة فإنها تأتي في نهاية السؤال، وتكون الحركة الأخيرة منها حركة طويلة "وفي الغالب تكون بمعنى الأداة الاستفهامية "هل" " Long vowel/Dogon wasali" فنقول مثلاً:هل تسمع؟ Ka ji ba: (b+:)، هل تزوج فاطمة ؟ Ya aure fadimatu ne:? (+ ne:) ، ومما ورد في مادة البحث مايأتي:

هل رفضتِ أ، تتزوجي أمير الزراعة؟[٦] Ta ki auren sarkin noma **ba:**?

هل تظن أن أحداً لا يهتم بأن يعطيك طعاماً؟[٧]

Kana tsammani wani ya kula don ba ka ci abinci **ba:**?

---

[١])نفسه: صـ ٤.

[٢])

[٣]) نفسه: صـ ٥٠٩.

[٤])نفسه: صـ ٥٠٩.

[٥]) نفسه : صـ ٣٩٩.

[٦]) ج/١: صـ ٧٥.

[٧]) نفسه: صـ ٧٥.

هل تعرف أحداً ؟ [1] Ka san wani ne:?

هل الباقون من الناس هنا عرفوه؟[2]

Sauran mutanen da ke nan sun san shi ne:?

هل هذا شيء عجيب بالنسبة للطائر؟[3]

Wannan wani abin mamaki **ne**: ga tsuntsu?

هل هذا؟ [4] Wannan **fa:**?

هل للاستفهام في لغة الهوسا أدوات خاصة بالاسم وأدوات أخري خاصة بالفعل:

تبين بعد الدراسة والتحليل أسلوب الاستفهام، في لغة الهوسا، أنها لا تستعمل أدوات خاصة بالاسم وأخري للفعل، بل أن الأدوات التى جاءت في مادة الدراسة دخلت على الفعل والاسم، وإن تفاوتت النسب بينها بدرجة أو بأخري. الجدول رقم (٧) يبين كثرة وقلة دخولها على الاسم والفعل

الرقم	الأداة	دخولها على علي اسم والفعل	كثرة الدخول وقلته
١-	Me?	تدخل على الاسم والفعل	يكثر دخولها على الفعل
٢-	Yaya?	تدخل على الاسم والفعل	يكثر دخولها على الفعل
٣-	Ina?	تدخل على الاسم والفعل	يكثر دخولها على الاسم
٤-	Wa?	تدخل على الاسم والفعل	يكثر دخولها على الاسم
٥-	Ko?	تدخل على الاسم والفعل	يكثر دخولها على الاسم
٦-	Wane?	تدخل على الاسم والفعل	يكثر دخولها على الاسم

[1]) نفسه، صـ ١٠٨.
[2]) ج/٢: صـ ١١٩؟
[3]) نفسه: صـ ٤.
[4]) نفسه: صـ ٤.

٧-	Nawa?	تدخل على الاسم والفعل	كثر دخولها على الفعل
٨-	Shin?	تدخل على الاسم والفعل	كثر دخولها على الفعل
٩-	Ashe?	تدخل على الاسم والفعل	كثر دخولها على الاسم
١٠-	Me ya sa?	تدخل على الاسم والفعل	كثر دخولها على الفعل
١١-	Yaushe?	تدخل على الاسم والفعل	كثر دخولها على الفعل
١٢-	Don me?	تدخل على الاسم والفعل	كثر دخولها على الفعل
١٣-	Wanne?	تدخل على الاسم والفعل	كثر دخولها على الفعل
١٤-	Kaka?	تدخل على الاسم والفعل	_____
١٥-	Anya?	تدخل على الاسم والفعل	_____

الخاتمة:

هذا البحث حاول أن يسهم في كشف أحد جوانب إبداعات الأديب النيجيري الهوساوي "أبو بكر إمام" بأسلوب علمي ممتميز، أخذ يشق طريقه في الدراسات الإبداعية. حيث كشف البحث عن جانب من أهم الجوانب النحوية استعمالاً ـ في لغة الهوسا ـ التي درج على استعمالها الأديب، وهو أدوات الاستفهام، وذلك بعد أن تم استقراء إبداعاته فيما صدر عنه من عمل أدبي متميز في لغة هي من أوسع اللغات الإفريقية انتشاراً ـ بعد اللغة العربية ـ في القارة الإفريقية قاطبة والغربية بشكل خاص على المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصاية، هذا العمل الأدبي المتميز صدر في ثلاثة أجزاء بلغت أكثر من (٥٥٥) صفحةً، من القطع المتوسط، في كل صفحة أكثر من ثلاثين سطراً، توصل البحث إلى جملة من النتائج ، كان من أهمها النتائج الآتية:-

- استخدم الأديب "الحاج أبو بكر إمام" أدوات الاستفهام استخداماً واسعاً، فقد بلغ عدد الترددات في هذه السلسلة الأدبية القصصية (١٠٥٧) مرة .

- تبين من خلال الدراسة بأن الأديب استخدم الأدوات (Me/ yaya/ Ina / Wa / Ko / Wane / Nawa / Don me / Shin /Ashe / Yaushe / Wanne)، بشكل متميز وواضح، وكانت بنسب متفاوتة، كانت أكثرها تردداً؛ أداة الاستفهام (Me) ، فقد بلغ ترددها في (٢٧٠) موضعاً، تلتها في المرتبة الثانية، الأداة (Yaya) في (١٤٨) موضعاً، وجاءت الأداة (Ina) في المرتبة الثالثة حيث ترددت في (١٢٣) موضعاً، وفي المرتبة الرابعة الأداة (Ko) التي ترددت في (١٠٩) موضعاً على الترتيب. ثم جاءت باقي الأدوات بنسب متقاربة، وبشكل غير قليل.

- جل هذه الاستعمالات جاءت متوافقة ومتناغمة مع أساليب واستعمالات لغة الهوسا المعاصرة . يستثنى من ذلك بعض التراكيب الشاذة، خاصة أن عملية تقعيد للغة الهوسا مازات مستمرة حتى يومنا هذا، وسبب ذلك أن لغة الهوسا لغة إفريقية ظلت إلى عهد ليس ببعيد لغة شفاهيةً منطوقة.

- ترددت هذه الاستعمالات تارة للتصديق وأخرى للتصور(المفرد).

- لم تسجل الأداتان (Anya- Kaka) أي استعمالات لهما خلال سرده لأحداثه القصصية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- ابن جني: اللمع في العربية، تحقيق فايز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن ،١٩٩٠.

٢- ابن منظور: لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، بدون، مادة فهم.

٣- ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعريب، تحقيق مازن مبارك، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٦٤.

٤- ابن يعيش: شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، بدون.

ـــــــــ : شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، ج٨، بدون.

٥- أبو العباس المغربي: مواهب التفاح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت ,٢٠٠٤

٦- أبو القاسم الزجاجي: حروف المعاني، تحقيق علي الحمد، مؤسسة الرسالة، ط١٩٨٤،١.

٧- أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، مصرط١،١٩٩٧,

٨- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، مصر، ,١٩٧٣

٩- حسين جمعة : الخبر والإنشاء، أسلوب الاستفهام دراسة بلاغية.

١٠- حسن فضل: البلاغة فنونها وأفنانها علم المعنى، مكتبة الحسن للنشر والتوزيع، بدون.

ـــــــــ: علم المعاني، مكتبة الحسن للنشر والتوزيع، بدون.

١١- زهير أحمد إبراهيم: أسلوب الاستفهام في شعر محمود درويش، كلية الآداب، جامعة الخليل، ٢٠٠٩.

ـــــــ: نواسخ الجملة الاسمية في شعر عبد الرحيم محمود، كلية الآداب، جامعة الخليل،٢٠٠٥.

١٢- سعد الدين التفتازاني: مختصر المعاني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت،,٢٠٠٤

١٣- السكاكي : مفتاح العلوم، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ,١٩٣٧

١٤- عبد الحسن علي حبيب: أسلوب الاستفهام في خطاب السيدة الزهراء دراسة بلاغية دلالية ، مركز الدراسات الفاطمية، البصرة،,٢٠١٣

١٥- عبد العزيز عتيق: علم المعاني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ,١٩٧٠

١٦- محمود فحال: الحديث النبوي في النحو العربي، أضواء السلف, الرياض، ط ٢، ,١٩٩٧

١٧- مصطفي الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت،ج١٢، ١٩٩٢.

ثانياً : المراجع الأجنبية:ـ

18-Bernard Caron : Hausa Grammatical Sketsh, 2o12.
19- Cibiyar Nazarin Harsunan Nijeriya: Kamusun Hausa. Jama'ar Beyero,Kano, 2006.
20- Frederick William Hugh Migeod: A Grammar of The Hausa Language, Forgotten Books ,2013.
21- F. W. H Migeod : A grammar of the Hausa Language, Forgotten Books.2013.
22- M.A.Z Sani:Tsarin Sauti da Nahawun Hausa, Uni.Press,Ibadan,1999.
23- P. Newmann & et al : Sabon Kamus Na Hausa Zuwa Turanci,Uni.press,1997.
24- REV.J.F. Schon: Hausa Language, Church Missionary House ,London,1862.
25- R.Ma.Newman: An English -Hausa Dictionary,Academy Press,Lagos,1997.
26- WWW. Peace Corps/Niger, An Introduction to the Hausa Language.